الساموراي يغزو أرض العم سام

إحتلال اليابان جزر للولايات المتحدة في حملة جزر ألوت

The Aleutian Islands campaign

تأليف

سعيد إبراهيم كريديه

صورة الغلاف:

الجنود اليابانيون يرفعون علم اليابان على جزيرة "كيسكا" التابعة لأرخبيل جزر ألوت.

المصدر:

WW2 – Battle of the Aleutian Islands
https://blog.togetherweserved.com/battle-of-the-aleutian-islands/

© دار عيون التاريخ
2025

بيروت، المصيطبة، بناية الضياء، ط 10 ،شارع يزبك
لبنان
www.ouyoutarikh.com

E-mail: kreidiehsaid@gmail.com

الساموراي يغزو أرض العم سام

إحتلال اليابان جزر للولايات المتحدة في حملة جزر ألوت
The Aleutian Islands campaign
(3 حزيران/يونيو 1942 – 24 آب/أغسطس 1943)

سعيد إبراهيم كريديه

المقدمة

تعتبر حملة جزر ألوت من الأحداث التي قلما تطرق إليها الباحثون مما جعلها شبه مخفية في عالم المعرفة التاريخية، وكثيرا ما يشار إلى هذا الصراع الذي دام خمسة عشر شهرا باسم "الحرب المنسية" رغم انها الحرب الوحيدة التي شهدت قتالا بريا على أراضي الولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية في منطقة نائية من نصف الكرة الغربي. ومن جهة ثانية ولأول مرة منذ حرب 1812 بين الولايات المتحدة وبريطانيا[1] جرى في حملة جزر ألوت 1942-1943 إحتلال لأراضي أميركية ولو لفترة وجيزة من قبل دولة أخرى ومن خارج القارة الأميركية ألا وهي اليابان. فخلال حروب الولايات المتحدة مع كل من المكسيك (1846-1848)[2] و إسبانيا (1898)[3] والحرب العالمية الأولى التي دخلتها عام 1917 واستمرت لعام 1918 لم يطأ أي جيش أجنبي أرض الولايات المتحدة، بل في الحرب العالمية الأولى حاربت الولايات المتحدة كليا خارج

---

[1] أثناء حرب عام 1812، قام البريطانيون بغزو الأراضي الأميركية، وإنتهت هذه الحرب بمعاهدة غنت Ghent عام 1814 التي أعادت الحدود الإقليمية إلى وضعها قبل الحرب، ولم تتغير ملكية أي أرض نتيجة للحرب.

[2] مع هزيمة الجيش المكسيكي في هذه الحرب وسقوط العاصمة مكسيكو سيتي في أيلول/ سبتمبر عام 1847، استسلمت الحكومة المكسيكية للولايات المتحدة ودخلت في مفاوضات لإنهاء الحرب ووقعت معاهدة "غوادالوب هيدالغو" Guadalupe Hidalgo حيث تنازلت المكسيك للولايات المتحدة عن كاليفورنيا العليا ونيو مكسيكو ولايتي أريزونا ونيو مكسيكو الحاليتين وأجزاءً من يوتا ونيفادا وكولورادو . كما تخلت المكسيك عن جميع مطالباتها بتكساس، واعترفت بنهر ريو غراندي كحدود جنوبية مع الولايات المتحدة.

[3] أنهت الحرب الإسبانية الأميركية عام 1898 سطوة الإمبراطورية الاستعمارية الإسبانية في نصف الكرة الغربي، ورسّخت مكانة الولايات المتحدة كقوة عظمى في المحيط الهادئ. وأدى انتصار الولايات المتحدة في الحرب إلى إبرام معاهدة سلام أجبرت إسبانيا على التنازل عن مطالبتها بكوبا، وبالتنازل عن السيادة على غوام وبورتوريكو والفلبين للولايات المتحدة، كما ضمت الولايات المتحدة ولاية هاواي المستقلة خلال الحرب.

أراضيها وخارج القارة الأميركية ودخلت لأول مرة إلى المسرح الحربي الأوروبي براً وبحراُ وحتى جواً. أما بالنسبة لليابان، فقد قام الجيش الياباني في حملة جزر ألوت العسكرية لأول مرة بغزو أراضي دولة تقع في القارة الأميركية بعد أن كانت عملياته العسكرية محصورة في البر الآسيوي.

داررت الحرب في جزر ألوت في ظل ظروف مناخية تعتبر من الأسوأ على وجه الأرض بالنسبة للمقاتلين والسفن والطائرات. فكان البحر هائجاً، والجزر وعرة ومقفرة، كما كان العدو الأول دائماً هو الطقس حيث الرياح العاتية والضباب والأمطار. وبدا أن الضباب وصل حتى إلى عقول القادة العسكريين على الجانبين، وهم يوجهون مقاتليهم إلى مواقف كانت غالباً ما تنتهي بنتائج مأساوية.

لماذا إضطرت كل من الولايات المتحدة واليابان للقتال في هذه البقعة النائية والمقفرة من العالم؟ وما هي القيمة الإستراتيجية لهذه الجرز في الحرب العالمية الثانية من المنظور الياباني والأميركي؟ ولصالح من إنتهت هذه الحرب البعيدة عن البر الياباني والأميركي؟ هذه الدراسة ستحلل دوافع وأسباب هذه الحملة مع إبراز السياق العسكري لها لتنتهي بنتائج هذا العمل الحربي.

لكن قبل الولوج في هذا الإتجاه لا بد من التعريف في المقدمة بهذه الجزر من حيث الموقع والخصائص الجغرافية، ومن ثم عرض الأحداث التي ادت إلى إعلان الحرب بين اليابان والولايات المتحدة والتي كان من نتائجها "حملة جزر ألوت".

وفي الختام آمل ان تلقي هذه الدراسة، والتي هي الأولى باللغة العربية عن هذا الموضوع، الضوء على مرحلة من مراحل تاريخ كل من الولايات المتحدة الأميركية واليابان وتعرّف القارئ العربي على مجريات الأحداث في هاتين الدولتين خلال الحرب العالمية الثانية، فالولايات المتحدة تُصدر وتنشر آلاف الأبحاث كل عام عن العالم العربي وتعرف عن هذا العالم كل شاردة وواردة بالإضافة إلى سطوتها في العالم على عدد غير قليل من الصعد. أما اليابان، فهي أم التكنولوجيا والإبداع الحضاري والنهوض الإقتصادي وكل ذلك برز بعد حرب مدمرة لم يشهد لها التاريخ من قبل، ويُقصد هنا إلقاء قنبلتين نوويتن على أراضيها، لذلك فهي جديرة بدراسة مرحلة من تاريخها وتقديمة للعالم العربي.

سعيد كريديه

بيروت - لبنان

الفصل الأول

موقع وجغرافية جزر ألوت

جزر ألوت أو ألوشيسان Aleutian Islands هي سلسلة من الجزر الصغيرة في أميركا الشمالية تفصل بحر برينغ Bering (شمالًا) عن الجزء الرئيسي من المحيط الهادئ (جنوبًا). تمتد على شكل قوس جنوب غرب، ثم شمال غرب، لحوالي 1100 ميل (1800 كم) من طرف شبه جزيرة ألاسكا شرقاً إلى جزيرة أتوAttu غرباً (أنظر الخريطة بالأسفل).

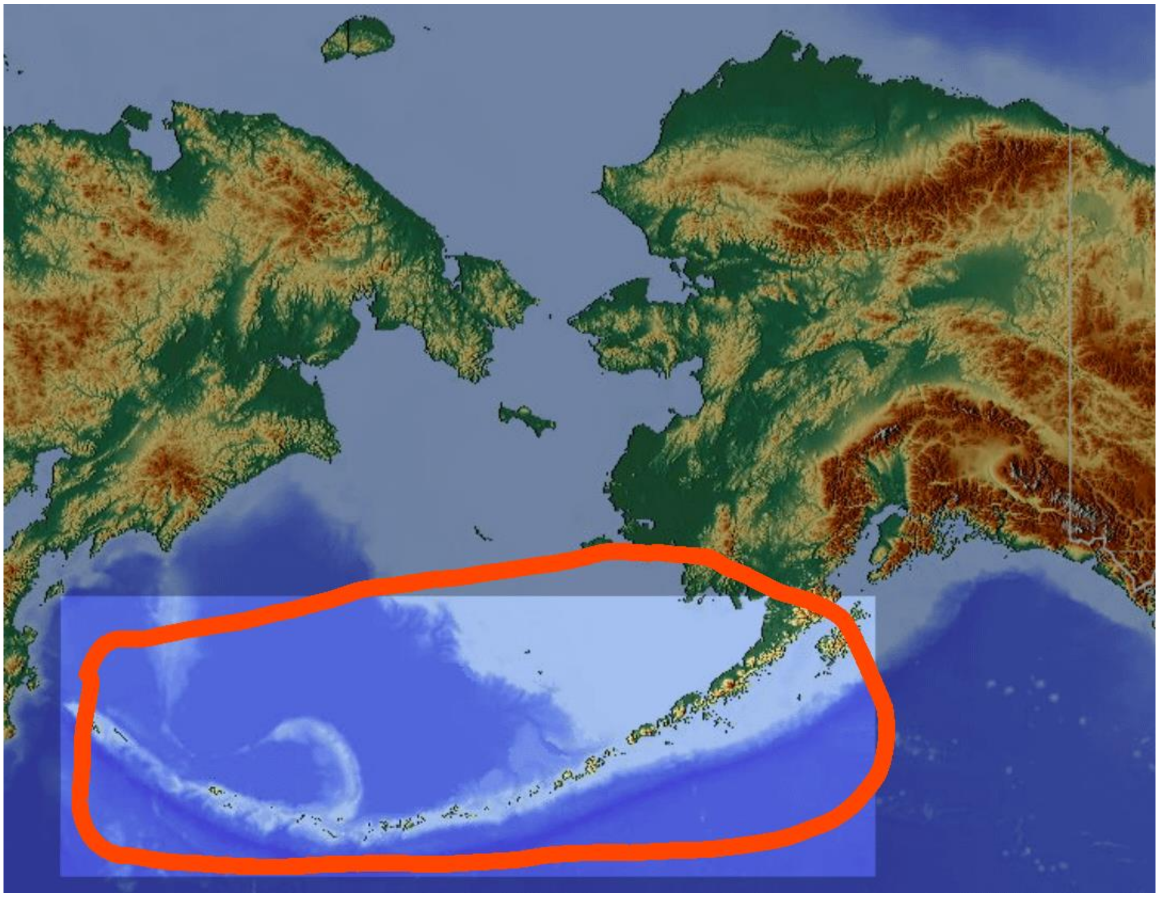

يشتق إسم هذه الجزر من اسم السكان الأصليين لهذه الجزر والذين عُرفوا باسم "ألوت" "أونانغاس Unangas" المنحدرين من قبائل الإسكيمو التي تقطن في ألاسكا وشمال القارة الأميركية والتي هاجرت عبر جسر برينغ البري خلال العصر الجليدي الأخير منذ أكثر من 10000 سنة.[1]

تبلغ المساحة الإجمالية لهذه السلسلة 6821 ميلًا مربعًا (17666 كيلومترًا مربعًا) وتتكون من 14 جزيرة كبيرة و55 جزيرة أصغر، وعدد لا يحصى من الجزر الصغيرة وجمعيها من أصل بركاني حيث تشكل هذه الجزر جزءاً من سلسلة البراكين المحيطة بالمحيط الهادئ والتي تسمى بحلقة النار[2]، كما يتواجد بها بعض البراكين التي ما زالت نشطة كبركان شيشالدين Shishaldin، بالإضافة إلى وجود العديد من المخاريط البركانية[3] في شمال الجزر. أما شواطئها فهي صخرية وتتآكلها الأمواج، والاقتراب منها خطير. وفي معظم الأماكن ترتفع الأرض فجأة من السواحل إلى الجبال الشديدة الانحدار. معظم جزر ألوت خالية من الأشجار ولكنها مغطاة بنمو وافر من الأعشاب ونباتات البردي والعديد من النباتات المزهرة.

---

[1] Dennis Remick, *A short history of the Aleutian Islands and the people who live there, and a teacher's guide* ([Anchorage?]: Aleutian Region School District, c1984), p. 1.

[2] **حلقة النار** هي حزام طويل نشط زلزاليًا على شكل حدوة حصان يتكون من مراكز الزلازل والبراكين وحدود الصفائح التكتونية التي تحد حوض المحيط الهادئ.

[3] **المخاريط البركانية** هي تكوين بركاني ينشأ من خلال المقذوفات الصادرة من فوهة البركان التي تتراكم حول الفوهة في شكل مخروط مع وجود فوهة مركزية.

سجل التعداد السكاني الأميركي لعام 2000 أن عدد سكان الجزر يبلغ 8,162 نسمة، منهم 4,283 يعيشون في مستوطنة أونالاسكا Unalaska الرئيسية.[1]

مجموعة من شعب ألوت بزيهم التقليدي

يتميز مناخ الأرخبيل بدرجات حرارة موحدة إلى حد ما على مدار العام وبالرياح العاتية والأمطار الغزيرة التي تهطل أكثر غزارة في المناطق الساحلية وتقل في المناطق الداخلية مع وجود للضباب بشكل مستمر. تتأثر الجزر في موسم الشتاء

[1] “Aleutian Islands”, https://en.wikipedia.org/wiki/Aleutian_Islands

بالهواء البارد القادم من شمال كندا وسيبيريا ويبلغ متوسط درجة الحرارة السنوية حوالي 38 درجة فهرنهايت (3 درجات مئوية)، وتكون حوالي 30 درجة فهرنهايت (−1 درجة مئوية) في كانون الثاني/يناير وحوالي 52 درجة فهرنهايت (11 درجة مئوية) في آب/أغسطس، وقد سجلت أعلى وأدنى درجات الحرارة المسجلة في الجزر 78 درجة فهرنهايت (26 درجة مئوية) و5 درجات فهرنهايت (-15 درجة مئوية) على التوالي.[1]

توفر جزر ألوت موطنًا لتعشيش عشرات الملايين من الطيور البحرية، بما في ذلك الأُويك، والبفن، والمُور، والفولمار. فمن خلال حماية الحياة البرية في الجزر (لا سيما ثعالب البحر وأسود البحر والفقمات) وتنظيم عمليات الصيد، حافظ هذا الموطن الطبيعي على أسلوب حياة شعب أونانجان (أليوت) الأصليين، الذين عاشوا دائمًا على صيد البحري والبري حيث وفرت تربية الثعالب الزرقاء لصناعة الفراء فرص عمل للكثيرين.[2]

الوضع الساسي الحالي:

تتبع جزر ألوت للولايات المتحدة (أنظر الخريطة بالأسفل). وتعد جزر كوماندور القريبة من شبه جزيرة كامتشاتكا في روسيا (باللون الأحمر) التي تبلغ مساحتها الإجمالية 714 ميلاً مربعاً (1848 كيلومتراً مربعاً) أيضًا جزءًا جغرافيًا من جزر ألوت.

---

[1] “Aleutian Islands archipelago, Pacific Ocean”, *Britannica*, https://www.britannica.com/place/Aleutian-Islands

[2] المصدر السابق.

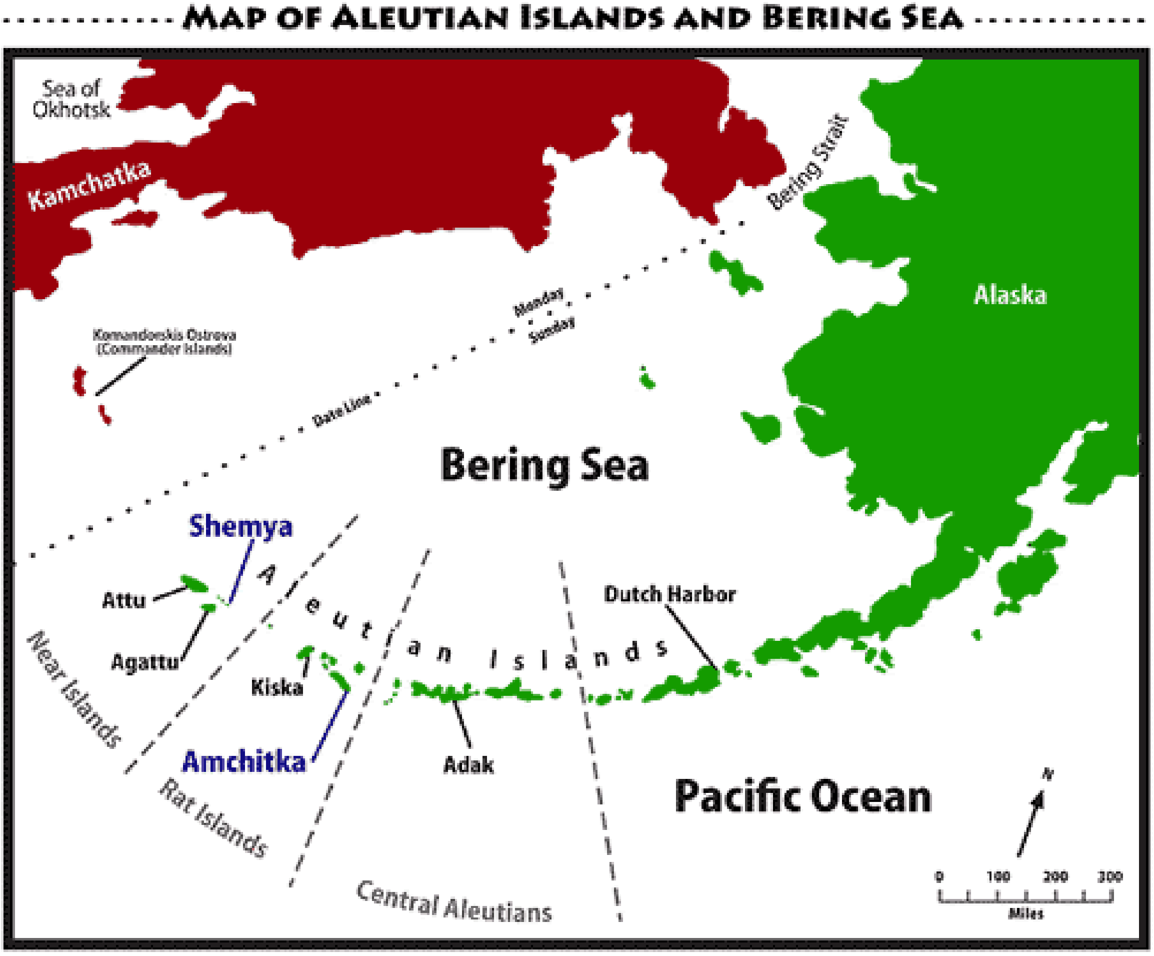

الولايات المتحدة الأميركية باللون الأخضر

الفصل الثاني

تاريخ جزر ألوت قبل الحرب العالمية الثانية

فترة ما قبل التاريخ

لنحو 8000 عام كان شعب ألوت السكان الوحيدين لتلك الجزر، ولحين الاستكشاف الروسي لهذه الجزر كان هناك ما يقدر بنحو 25000 من هؤلاء السكان منتشرين في جميع أنحاء تلك الجزر، وأقدم وأكبر مستوطنة دائمة فيها هي أونالاسكا Unalaska (وتسمى أيضا "داتش هاربر" أو الميناء الهولندي بالإنكليزية لأن أول سفينة رست هناك كانت هولندية[1]) في جزيرة أونالاسكا، حيث بنى الروس قرية في سبعينيات القرن الثامن عشر.[2]

الفترة الروسية

في عام 1741، أرسل الروس الدنماركي فيتوس برينغ Vitus Bering والروسي أليكسي تشيريكوف Aleksei Chirikov في رحلة استكشافية على متن السفينتين القديس بطرس والقديس بولس في رحلة استكشافية في شمال

---

[1] “The story of a name - Unalaska or Dutch Harbor?”, https://www.ci.unalaska.ak.us/community/page/story-name-unalaska-or-dutch-harbor

[2] “Aleutian Islands archipelago, Pacific Ocean”, *Britannica*, https://www.britannica.com/place/Aleutian-Islands

المحيط الهادئ. وبعد أن تفرقت السفينتان بسبب العواصف اكتشف تشيريكوف عدة جزر شرق مجموعة جزر ألوت، واكتشف برينغ العديد غرب هذه المجموعة. تحطمت سفينة برينغ وتوفي هو في جزر كوماندورسكي Komandorski (أو جزر القائد بالعربية) و إحداها الآن تحمل اسمه (جزيرة برينغ)، التي تقع في محيط بحر برينغ. لكن العديد من أفراد الطاقم نجوا وعادوا إلى روسيا مع قصص عن وفرة الحيوانات التي تحمل الفراء. بناءً على تلك القصص والروايات توافد الصيادون من سيبيريا بعد ذلك إلى جزر كوماندورسكي وانتقلوا تدريجيًا شرقًا عبر جزر ألوت إلى البر الرئيسي في ألاسكا. وهكذا اكتسبت روسيا موطئ قدم في أمريكا الشمالية، لكنها كادت أن تتسبب في انقراض شعب جزر ألوت الذي تم ذبحه وإستعباده وإجباره على الانتقال القسري من مكان إقامته.

بحلول عام 1760، أجرى التاجر الروسي أندريان تولستيخ Andrian Tolstykh إحصاءً تفصيليًا في محيط جزيرة أداك التابعة لأرخبيل ألوت ومنح شعب الألوت الجنسية الروسية. وخلال رحلته الثالثة والأخيرة عام 1778، قام الكابتن جيمس كوك James Cook [1] بمسح الجزء الشرقي من أرخبيل ألوت

[1] قبطان ومستكشف بريطاني، ولد يوم 27 أكتوبر/تشرين الأول 1728 في قرية صغيرة في يوركشاير في بريطانيا، أبحر كوك في الممرات البحرية وسواحل كندا، بدءا من حقول الجليد في أنتاركتيكا (القارة القطبية الجنوبية) إلى مضيق برينغ، ومن سواحل أميركا الشمالية إلى أستراليا ونيوزيلندا. غيرت إنجازات كوك في رسم خرائط المحيط الهادي ونيوزيلندا وأستراليا بشكل جذري المفاهيم الغربية لجغرافيا العالم. لقي مصرعه على يد أحد سكان جزر هواي يوم 14 فبراير/شباط 1779. المصدر: "جيمس كوك.. قبطان بريطاني اكتشف جزر سوسايتي ونيوزيلندا وهاواي"، https://www.aljazeera.net/encyclopedia

وحدد بدقة موقع بعض الجزر الأكثر أهمية وصحّح العديد من أخطاء الملاحين السابقين.

خلال فترة توطيد روسيا حكمها على تلك الجزر برزت صراعات متقطعة مع السكان الأصليين لكن سرعان ما شهدت تلك المستعمرات حالة من الإستقرار إستندت إلى التعاون والزواج المختلط والسياسات الرسمية التي وفرت المكانة الاجتماعية والتعليم والتدريب المهني للأطفال المولودين من أصول أليوتية روسية مختلطة.[1] وفي غضون جيل واحد أضحت الإدارة اليومية للمستعمرات الروسية في القارة الأميركية بأيدي سكان ألاسكا الأصليين بما فيهم سكان جزر ألوت. وبخلاف المعتاد عليه في عملية الاستعمارحيث يتم استبدال التقنيات الأصلية المحلية تبنى الروس مهن السكان الأصليين مثل قوارب الكاياك الأليوتية، أو البيداركا، وتقنيات صيد ثعالب البحر ومعالجة رواسب النحاس الأصلية. إلا إن الروس إهتموا بالتعليم العام والحفاظ على لغة الأليوت من خلال ترجمة النصوص الدينية وغيرها إلى لغة جزر ألوت من خلال تطويع الأبجدية السيريلية التي تكتب بها اللغة الروسية. كما قام الروس بتطعيم السكان الأصليين ضد الجدري وبتبني مشاريع الحفاظ على الثدييات البحرية القائمة على العلم والتي كانت متقدمة على عصرهم.[2]

وفي الجانب الديني التبشيري وصل أوائل المبشرين المسيحيين عام 1793 إلى جزر ألوت وكانوا مجموعة من عشرة رهبان وقساوسة أرثوذكس روس. وبعد عامين، كان الراهب هيرمان هو الناجي الوحيد من تلك المجموعة حيث استقر

---

[1] George Dyson, *Russian America*, https://www.edge.org/response-detail/10684

[2] المرجع السابق

في جزيرة سبروس Spruce، بالقرب من جزيرة كودياك Kodiak، حيث دافع في كثير من الأحيان عن حقوق الأليوتيين ضد شركات التجارة الروسية،[1] وهو معروف الآن في الكنيسة الأرثوذكسية باسم القديس هيرمان من ألاسكا. ومن ناحية أخرى كان الأب فينيامينوف Veniaminov أحد المبشرين المسيحيين الأوائل في الكنيسة الأرثوذكسية الروسية الذين وصلوا إلى أونالاسكا في عام 1824. وقد تم تسميته بالأسقف إينوكينتي في عام 1840 وانتقل إلى منطقة سيتكا. وهو معروف الآن في الكنيسة الأرثوذكسية باسم القديس إنوسنت (أو البريء) من ألاسكا.

تواجدت المستوطنات الرئيسية في جزيرة أونالاسكا وكانت أقدمها إيليوليوك Iliuliuk (وتسمى أيضًا أونالاسكا)، والتي بدأ الإستيطان فيها في الفترة من 1760 إلى 1775، وكانت بها مصلحة جمركية وكنيسة أرثوذكسية.

كانت الإمبراطورية الروسية تفتقر للموارد اللازمة لدعم مستوطناتها الكبرى أو وجودها العسكري في تلك المناطق الواقعة على طول ساحل المحيط الهادئ بما فيها ألاسكا وجزر ألوت، ولا سيما بعد هزيمة الروس أمام الدولة العثمانية وفرنسا وبريطانيا في حرب القرم (1853-1856)، وكان السكان الروس في تلك المناطق لا يتجاوز عددهم 400 نسمة، مما زاد من قلق روسيا بشأن إمكانية السيطرة على ألاسكا، خاصة مع تخوفها من وقوع هجمات مباغتة للأسطول البريطاني الضخم لتحرمها من ألاسكا بلا أي مقابل. تلك الهواجس مجتمعة دفعت الإمبراطورية الروسية إلى اتخاذ قرار بيع ألاسكا للولايات المتحدة عام

[1] *Little Russian Philokalia, vol. III: St. Herman* (Platina, CA: St. Herman of Alaska Press. 1988), p. 28.

1859م، ولكن لم تتم الصفقة بسبب توترات المشهد في الولايات المتحدة بين ولايات الشمال الأميركي "الاتحاد الفدرالي" وولايات الجنوب "الكونفدرالي" ثم الحرب الأهلية بين عامي 1861م و1865م في عهد الرئيس الأميركي أبراهام لينكولن. ولكن ما إن انتهت الحرب باستسلام الكونفدراليين وإعلان قانون "إلغاء العبودية" وشمول الاتحاد الفدرالي جميع الولايات الأميركية، حتى سارعت الولايات المتحدة إلى مراجعة صفقة شراء ألاسكا بما فيها جزر ألوت من الإمبراطورية الروسية لتأخذها بمبلغ 7.2 ملايين دولار يوم 30 آذار/مارس 1867م، بعد مفاوضات بين وزير الخارجية الأميركي والسفير الروسي في الولايات المتحدة[1].

فترة حيازة الولايات المتحدة لجزر ألوت لغاية إندلاع الحرب العالمية الثانية

بعد شراء أمريكا لألاسكا من روسيا عام 1867، حدث المزيد من التطورحيث تم إنشاء العديد من المباني الجديدة بما فيها مقر للميثودية[2] ودار أيتام ومقرًا لأسطول كبير من سفن الإيرادات الأميركية التي كانت تقوم بدوريات في أراضي صيد الفقمة في جزر بريبيلوف[3] Pribilof ، كما افتُتحت أول مدرسة عامة في أونالاسكا عام 1883.

---

[1] " ولاية ألاسكا.. تنازلت عنها الإمبراطورية الروسية واشترتها أميركا"، https://www.aljazeera.net/encyclopedia

[2] الميثودية أو المنهجية أو المنهاجية هي طائفة مسيحية بروتستانتية ظهرت في القرن الثامن عشر في المملكة المتحدة على يد جون ويزلي، وانتشرت في بريطانيا ولاحقا من خلال الأنشطة التبشيرية في المستعمرات البريطانية بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية

[3] مجموعة من أربع جزر بركانية قبالة ساحل البر الرئيسي لألاسكا، في بحر يربنغ.

منح الكونغرس الأمريكي عام 1924 الجنسية الأمريكية لجميع الأمريكيين الأصليين (وقد اعتُبر هذا القانون شاملاً للشعوب الأصلية في ألاسكا) بما فيها شعب جزر ألوت. وفي عام 1933 تم بناء مستشفى في أونالاسكا من قبل مكتب الشؤون الهندية الأميركية.

الفصل الثالث

إعلان الحرب بين اليابان والولايات المتحدة

بدأت الصراعات في آسيا قبل وقت طويل من بدء الحرب العالمية الثانية رسميًا. ففي عام 1931، غزت اليابان إقليم منشوريا الصيني بحثًا عن المواد الخام لدعم صناعاتها المتنامية. وبحلول عام 1937 سيطرت اليابان على أجزاء كبيرة من الصين، وفي عام 1939 اشتبك جيشا اليابان والاتحاد السوفييتي في منطقة "نهر خالكين غول Khalkin Gol" في منشوريا حيث استمرت هذه المعركة أربعة أشهر وأسفرت عن هزيمة كبيرة لليابان .انتقدت الولايات المتحدة، إلى جانب دول أخرى، العدوان الياباني لكنها تجنبت أي عقوبات اقتصادية أو عسكرية.

إلا ان العلاقات بين الولايات المتحدة واليابان تدهورت بشكل أكبر عندما بدأت القوات اليابانية باحتلال الهند الصينية[1] الواقعة تحت السيطرة الفرنسية في أيلول/سبتمبر 1940 بهدف الاستيلاء على المناطق الغنية بالنفط في جنوب شرق آسيا، وبعد عام تمكن اليابانيون من فرض سيطرتهم على كامل الهند الصينية. وفي 27 أيلول/سبتمبر 1940 أبرم النازيون الألمان إتفاقاً ثلاثياً مع إيطاليا واليابان أطلق عليه فيما بعد "محور روما-برلين-طوكيو" ، ووفقًا لهذا الإتفاق تعترف اليابان وتحترم قيادة ألمانيا وإيطاليا في إنشاء نظام جديد في أوروبا، بينما تعترف وتحترم كل من ألمانيا وإيطاليا قيادة اليابان

[1] وهي تشمل: فيتنام و كمبوديا ولاوس

في إنشاء نظام جديد في شرق آسيا الكبرى،[1] بما في ذلك مشروع "منطقة الرخاء المشترك في شرق آسيا الكبرى" والذي عُرف بالإنكليزية باسم Greater East Asia The Co-Prosperity Sphere وهوفكرة يابانية تهدف لإنشاء كتلة موحدة مكتفية ذاتيا في منطقة آسيا والمحيط الهادئ تحت السيطرة اليابانية. وكان من المفترض أن يكون هذا النظام الإيديولوجي الجديد لليابان أن يرقى إلى إمبراطورية مكتفية ذاتيا تمتد من منشوريا إلى جزر الهند الشرقية الهولندية[2] وتشمل الصين والهند الصينية الفرنسية وتايلاند والملايو البريطانية كدول تابعة.[3]

زاد التأزم في العلاقات عندما وقّعت اليابان إتفاقية الإنضمام إلى دول المحور في 27 أيلول 1940 التي اعتبرها الأمريكيون دليلاً على النوايا اليابانية بفتح حرب معهم، ومع ذلك، كانت الولايات المتحدة تتحاشى الصدام العسكري مع اليابان، لأنه لم يكن لديها إلا قرابة 250 ألف جندي في منطقة جنوب شرقي آسيا مقابل مليون جندي ياباني.[4]

إلا أن الرد على هذا التهديد جاء بشكل آخر حيث فرضت الولايات المتحدة حظرًا على الخردة المعدنية والنفط ووقود الطائرات المتجهة إلى اليابان وجمدت الأصول اليابانية في الولايات المتحدة. علاوة على ذلك، طالبت الولايات المتحدة بانسحاب اليابانيين من المناطق المحتلة في الصين والهند الصينية[5].

---

[1] *Documents of German history*, edited by Louis L. Snyder (New Brunswick, New Jersey: Ruggers University Press, 1953), p. 459.

[2] أي إندونيسيا اليوم.

[3] "Greater East Asia Co-Prosperity Sphere", *Britannica*, https://www.britannica.com/topic/Greater-East-Asia-Co-prosperity-Sphere

[4] حبيب البدوي، *تاريخ اليابان السياسي بين الحربين العالميتين* (بيروت: دار النهضة العربية، 2013)، ص 111.

[5] Harry S. Truman Presidential Library and Museum, “Invasion of Manchuria”, https://www.trumanlibrary.gov/education/presidential-inquiries/invasion-manchuria

ولتدعيم سطوة اليابان على شرق آسيا ولمنع أسطول الولايات المتحدة في المحيط الهادئ من التدخل في عملياتها العسكرية المخطط لها في جنوب شرق آسيا ضد الأراضي والجزر التابعة لبريطانيا وهولندا[1] والولايات المتحدة قامت المقاتلات الحربية اليابانية في 7 كانون الأول/ديسمبر عام 1941 بهجوم ساحق ومباغت شمل موجتين من الغارات على الأسطول الأميركي الراسي في القاعدة البحرية الأميركية في برل هاربر Pearl Harbor المتواجدة في جزيرة "أواهو Oahu" التابعة لجزر هاواي والقابعة في المحيط الهادئ. أسفر هذا الهجوم عن إغراق خمس سفن حربية وألحق أضرارًا بثلاث وغرق سفينة تدريب مدفعية وثلاث مدمرات، وألحق أضرارًا بطراد ثقيل وثلاث طرادات خفيفة ومدمرتين ومركبين للطائرات المائية وسفينتي إصلاح ومدمرة كما تعرضت منشآت البحرية والجيش ومشاة البحرية لدرجات متفاوتة من الضرر، بينما تم تدمير 188 طائرة تابعة للبحرية ومشاة البحرية والقوات الجوية للجيش الأمريكي. وبلغت الخسائر البشرية من قتلى أو مفقودين: البحرية، 2008؛ ومشاة البحرية، 109؛ والجيش، 218؛ والمدنيين، 68؛ والجرحى: البحرية، 710؛ ومشاة البحرية، 69؛ والجيش، 364؛ والمدنيين، 35، وبلغت الخسائر اليابانية أقل من 100 رجل و29 طائرة.[2]

---

[1] خضعت هولندا للإحتلال الألماني النازي من أيار/مايو 1940 حتى أيار/مايو 1945.

[2] Naval History and Heritage Command, “Pearl Harbor Attack, 7 December 1941”, https://www.history.navy.mil/browse-by-topic/wars-conflicts-and-operations/world-war-ii/1941/pearl-harbor.html

بعد هذا الهجوم أعلنت اليابان الحرب على الولايات المتحدة وبريطانيا في 8 كانون الأول/ديسمبر لكن الإعلانين لم يُسلما إلا في اليوم التالي. أعلنت الحكومة البريطانية الحرب على اليابان فور علمها بتعرض مستعمراتها في آسيا الشرقية لهجوم ياباني والتي تشمل شبه جزيرة الملايو وسنغافوره وهونغ كونغ، بينما أعلن الكونغرس الأميركي في 8 كانون الأول/ديسمبر الحرب على اليابان. وفي 11 كانون الأول/ديسمبر، وعلى الرغم من عدم وجود التزام رسمي بالقيام بذلك بموجب الميثاق الثلاثي مع اليابان، أعلنت كل من ألمانيا وإيطاليا الحرب على الولايات المتحدة، التي ردت بإعلان الحرب على ألمانيا وإيطاليا. وهكذا تكون كل من اليابان والولايات المتحدة قد دخلتا الحرب العالمية الثانية.

الفصل الرابع

جزر ألوت في الإستراتيجيات الأميركية واليابانية

بعد إعلان الحرب

بعد الضربة القاسية التي تلقاها الأسطول الأميركي في برل هاربر من اليابان عمدت الأخيرة في 8 كانون الأول 1941إلى غزو وإحتلال كل من:

- ماليزيا التي كانت تحت السيطرة البريطانية.
- تايلاند المستقلة والمحايدة مما أدى إلى هدنة ومعاهدة تحالف عسكري بين تايلاند وإمبراطورية اليابان في منتصف كانون الأول/ديسمبر 1941.
- هونغ كونغ التي كانت تحت الحكم البريطاني، وفي 25 كانون الأول/ديسمبر استسلم المسؤولون الاستعماريون البريطانيون في المقر الياباني وعلى رأسهم حاكم هونغ كونغ.
- الفيليبين التي كانت تحت سيطرة الولايات المتحدة الأميركية حيث سقطت العاصمة مانيلا في الثاني من كانون الثاني/يناير 1942.

وفي 10 كانون الثاني/يناير 1942 استولت اليابان على الأرخبيل الإندونيسي الذي كان تحت سيطرة هولندا، وفي الخامس عشر من نفس الشهر إستولت على سنغافورة التي كانت تحت حكم التاج البريطاني.

أما آخر غزوات الأمبراطورية اليابانية في جنوب شرق آسيا فكانت بورما (مانيمار الآن) التي كانت تحت حكم البريطانيين، حيث دخل الجيش البريطاني تلك الدولة في 22 كانون الثاني/يناير 1942 وسقطت العاصمة رانغون في 7 آذار/مارس من نفس العام.

وفي غرب المحيط الهادئ قامت البحرية اليابانية بتطويق الجزر الواقعة شمال أوستراليا و غرب جزر ميدواي Midway[1] كما شرعت اليابان بتحضير خطط للهجوم على أوستراليا والهند

في أعقاب هذا النجاح العسكري الكبير لليابان، قررت الأخيرة المضي قدماً بالتوسع بدلاً من تعزيز مكاسبها. وكان من الواضح أن أهدافها التالية وهي غينيا الجديدة وجزر سليمان، حيث كانتا بمثابة نقطة الإنطلاق للتوجه إلى أوستراليا. إلا أن بين هذين الهدفين والقارة الأوسترالية يقع بحر المرجان (Coral Sea)، فنجحت البحرية الأميركية في أوائل شهرأيار/مايو في صد أسطول ياباني قوي في معركة أحبطت آمال العدو في غزو مبكر لأوستراليا.[2] (أنظر الخريطة في الأسفل)

[1] تقع هذه الجزر على الطرف الغربي من سلسلة جزر هاواي، ويقال أن اسمها بالإنكليزية يعني نصف الطريق، أي الطريق بين سان فرانسيسكو وطوكيو.

[2] George L. MacGarrigle, *Aleutian Islands, 3 June 1942-24 August 1943* (Washington, DC.: Center of Military History, United States Army, 2019), p. [7], https://archive.org/details/AleutianIslands

وباعتبارها من الدول المتبقية في حالة الدفاع على إمتداد المحيط الهادئ، سارعت الولايات المتحدة إلى تحصين قواعدها في جزر هذا المحيط إبتداءً من

بيرل هاربور وحتى سيدني[1] من أجل إبقاء طرق الوصول إلى أوستراليا مفتوحة. وعلى الرغم من قلة عدد قواتها المتاحة، فقد انضمت الولايات المتحدة إلى أوستراليا في التخطيط للهجوم على غينيا الجديدة وجزر سليمان لوقف التقدم الياباني. ولتنفيذ هذا الهجوم في ما أصبح يُعرف بمنطقة جنوب غرب المحيط الهادئ، اختار الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت الجنرال دوغلاس ماكآرثر Douglas MacArthur لقيادة القوات البرية تاركًا بقية الجبهة البحرية للمحيط الهادئ تحت إشراف القائد العام الأدميرال تشيستر نيميتز Chester Nimitz.[2]

قسم نيميتز جبهته البحرية في المحيط الهادئ إلى ثلاث مناطق: المنطقة الشمالية، المنطقة الوسطى والمنطقة الجنوبية. المنطقة الشمالية كانت تمتد من كندا وشمال الولايات المتحدة بما فيها ألاسكا مرورا بالمحيط الهادئ ووصولا إلى جزر كوريل Kuril اليابانية والتي تبعد 650 ميل (حوالي 1046 كيلومتر) عن جزر ألوت التي تمتد على شكل منحنى طويل لأكثر من 1000 ميل (حوالي 1610 كيلومتر) من الطريق الغربي لألاسكا لتوفر ممراً طبيعيًا للتواصل بين الولايات المتحدة واليابان. (أنظر الخريطة بالأسفل)

---

[1] تقع على الساحل الشرقي لأوستراليا.

[2] أطلق إسم نيميتز على حاملة طائرات للبحرية الأميركية بعد الحرب العالمية الثانية تمجيدا لهذا الأدميرال.

إلا أن الطقس القاسي والتضاريس القاحلة جعلت هذا النهج غير مرغوب فيه عسكرياً، فرغم أن جزر ألوت نجت من مناخ القطب الشمالي في البر الرئيسي لألاسكا الواقعة في الشمال، فإنها كانت تتعرض باستمرار للرياح الباردة وكثيراً ما يحيط بها الضباب الكثيف ويزداد الطقس سوءاً في الجزء الغربي من الجزر، ولكن جميعها تتميز بجبال وعرة ونباتات نادرة. وعلى الرغم من هذه الظروف

الصعبة، لم يكن بوسع الولايات المتحدة ولا اليابان أن تفترض أن الطرف الآخر سوف يرفض إعتبار جزر ألوت طريقاً غير عملي للغزو.[1]

لكن رغم هذه الخصائص السلبية لجزر ألوت فما الذي حفّز اليابان على القيام بغزوها؟ كما يقال في معظم الأحيان ان المنتصر هو الذي يكتب التاريخ. لذلك فإن الإجابة عن هذا السؤال قد تنحصر في ما كتبه الأميركيون. فحسب منشور عن "روايات القتال في جزر ألوت" أصدرها مكتب إستخبارات البحرية الأميركية في واشنطن عام 1945 ذُكر فيه: "من المعروف أن اليابانيين كانوا يطمحون منذ فترة طويلة في إحتلال ألاسكا وجزر ألوت، وأن العديد من قادتهم العسكريين اعتبروا أنه رغم عدم تمتع هذه المواقع المتقدمة بحماية جيدة إلا أنها هي الطريق المنطقي لغزو أمريكا الشمالية." ويضيف المنشور: " ولكن ربما كان اليابانون أقل طموحاً حيث كانت خطتهم هي حماية حدودهم البحرية الشمالية، وتقسيم قوات الولايات المتحدة وتعقيد دفاعتها عن هاواي والساحل الغربي بعد استيلاء اليابان المتوقع على ميدواي."[2] أما الأسباب المباشرة التي حفزت اليابان لغزو جزر ألوت فهي تتلخص بالدوافع التالية:

---

[1] المصدر السابق.

[2] Office of Naval Intelligence. United States Navy, *The Aleutians campaign, combat narratives,* (Washington, D.C.: Office of Naval Intelligence, 1945), p. 1

1- الاستراتيجية الدفاعية: فبعد الهجوم على برل هاربر في كانون الأول/ديسمبر 1941، عمدت اليابان إلى إنشاء محيط دفاعي لحماية إمبراطوريتها في المحيط الهادئ وكانت جزر ألوت تُعَد قاعدة محتملة يمكن لليابان من خلالها شن هجمات على الساحل الغربي للولايات المتحدة أو منع قوات دول الحلفاء المعادية لدول المحور من تهديد مواقعها الاستراتيجية في المحيط الهادئ.

2- السيطرة على شمال المحيط الهادئ: حيث وفرت جزر ألوت بوابة إلى منطقة شمال المحيط الهادئ ومن خلال السيطرة على هذه الجزر، يمكن لليابان قطع خطوط الإمداد بين الولايات المتحدة وقواتها في المحيط الهادئ وتقويض العمليات العسكرية الأميركية في المنطقة.

3- تشتيت القوات الأميركية: فمن خلال مهاجمة جزر ألوت، كانت اليابان تأمل في تحويل انتباه الجيش الأمريكي وموارده بعيدًا عن وسط المحيط الهادئ والمسارح الحاسمة الأخرى، مثل ميدواي. وكان هذا جزءًا من استراتيجيتها الأوسع نطاقًا لتوزيع قوات الولايات المتحدة وحلفائها بشكل أقل ومنعهم من التركيز على المعارك الرئيسية.

4- الاعتبارات الجيوسياسية: تقع جزر ألون في نقطة استراتيجية بين آسيا وأميركا الشمالية. وبالنسبة لليابان، كان السيطرة على هذه المنطقة جزءًا من تأمين الوصول إلى ممرات الشحن الحيوية وضمان عدم قدرة الولايات المتحدة على تهديد الجزر اليابانية الرئيسية بشكل مباشر عبر المحيط الهادئ.

5- ضعف دفاعات الولايات المتحدة: حيث لم يتوقع الجيش الأميركي هجومًا يابانيًا على جزر ألوت، معتقدًا أن المنطقة ليست ذات أهمية استراتيجية كافية لتستحق غزوًا يابانيًا كبيرًا. واستغلت اليابان هذا الضعف المتصور في دفاعات الولايات المتحدة.

تعود الشرارة الأولى لحرب جزر ألوت إلى 18 نيسان 1942 أي بعد أربعة أشهر من الهجوم على برل هاربر حيث شن سلاح الجو الأميركي غارة على طوكيو عاصمة اليابان قوامها 16 طائرة من طراز B-25 بأمرة العقيد المقدم جيمس (جيمي) هـ. دوليتل James H. Doolittle إنطلقت من حاملة الطائرات "هورنت Hornet ". ورغم أن هذه الغارة "الرمزية" قد خلفت دماراً قليلاً إلا أنها أحدثت هزات في القيادة اليابانية وضربت معنويات البلاد.[1] وبسبب عدم تأكد الحكومة اليابانية من المكان الذي أقلعت منه هذه الطائرات فقد إفترض العديد من اليابانيين أن مكان إنطلاق هذه الهجوم الجوي هو مطار حربي في جزر ألوت الغربية وهو أمر مستحيل بالنظر إلى مدى الطائرات الأميركية في ذلك الوقت.[2] ولغاية وقوع الغارة، كانت الدفاعات اليابانية تتألف من خط حراسة من السفن المتمركزة على بعد 800 ميل (حوالي 1287.5 كيلومتر) عن اليابان بهدف توفير الإنذار المبكر.

[1] John A. Polhamus, *The Aleutian campaign in World War II, a strategic perspective*, 2005, United States Army Command and General Staff College, Master thesis in Military Art and Science, Military History, p. 3.

[2] لم تعرف اليابان بشكل قاطع نقطة إنطلاق هذه الطائرات إلا بعد الحرب (المصدر السابق، ص 3).

ومع خرق المنطقة العازلة الدفاعية، أعربت القيادة العليا الإمبراطورية في اليابان عن اهتمامها بتوسيع المنطقة ومنع الهجمات المستقبلية من خلال الاستيلاء على جزر ألوت. وهكذا دخلت جزر ألوت فعليا أتون الحرب الدائرة بين العم سام والساموراي.

ظهرت جزر ألوت لأول مرة كهدف ياباني في خطة تم إعدادها تحت إشراف أحد أكثر القادة اليابانيين كفاءة وهو قائد الأسطول البحري الأدميرال إيسوروكو ياماموتو Isoroku Yamamoto.

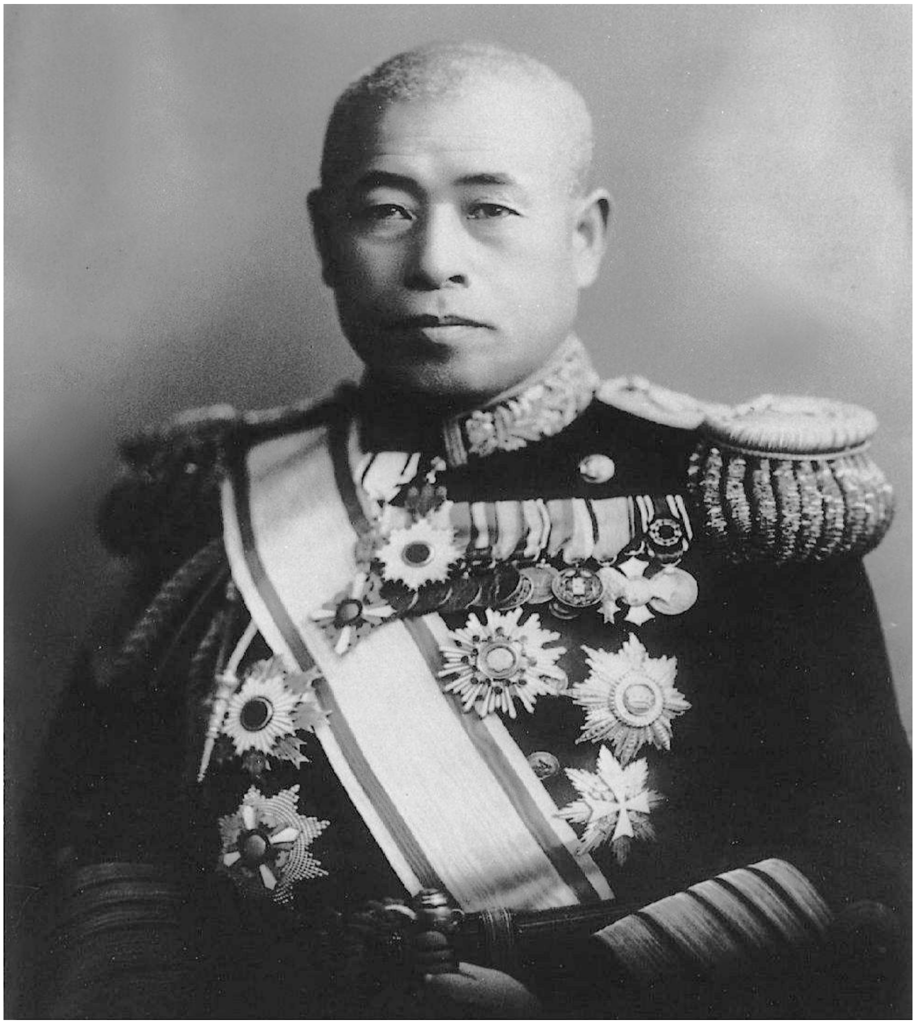

إيسوروكو ياماموتو Isoroku Yamamoto

إستغل ياماموتو ضعف وهشاشة الجانب الشمالي لليابان لوضع خطة شاملة لتدمير الأسطول الأميركي مع تأمين جزر ألوت في نفس الوقت. وفي محاولة لتوسيع محيط الدفاع الياباني في الجزء الشمالي والأوسط من المحيط الهادئ بالتزامن مع إلحاق الهزيمة ببقايا أسطول الولايات المتحدة في المحيط الهادئ، وضع ياماموتو خطة للاستيلاء على جزر ميدواي.

وبمساعدة من الجيش الياباني، كان ياماموتو يعتزم غزو واحتلال نقاط استراتيجية في جزر ألوت الغربية بالإضافة إلى جزر ميدواي، إذ إعتبر ياماموتو هذين الموقعين نقطتي حماية لقواته في شمال ووسط المحيط الهادئ، كما تضمنت خطته أيضًا التدمير النهائي للأسطول الأميركي. ومن خلال استخدام جزر ألوت وميدواي كطُعم، كان ياماموتو يعتزم إستدراج الأسطول الأميركي الذي تلقى صفعة في برل هاربر وإبادته قبل أن تتمكن الولايات المتحدة من إعادة تأهيله من جديد لأجل تعويض الخسارة التي تكبدها في 7 كانون الأول/ديسمبر. وفي 16 نيسان/أبريل 1942 أصدرت القيادة العامة الإمبراطورية في اليابان التوجيه الخاص بجزر ميدواي وألوت.[1]

رأى ياماموتو أن الهجوم على جزر ألوت في أوائل حزيران/يونيو 1942 من شأنه أن يجعل الأسطول الأمريكي يبحر شمالاً لمواجهة اليابانيين. ومع رحيل السفن الحربية الأميركية من برل هاربر، سيحرك ياماموتو أسطوله الرئيسي للاستيلاء على ميدواي. ونظرًا لأهمية هذه الجزر، استنتج هذا الأدميرال الياباني

---

[1] John Haile Cloe, *Attu the forgotten battle,* Washington, D. C.: National Park Service, 2017, p. 21, https://www.nps.gov/aleu/planyourvisit/upload/Attu-Forgotten-Battle-Optimized-508.pdf.

أن "نيميتز"، القائد العام للإسطول الأميركي في المحيط الهادئ، سيعيد توجيه أسطوله من جزر ألوت إلى ميدواي لمنع خسارة الأخيرة.

تشيستر نيميتز Chester Nimitz

ومن ناحية أخرى إعتبر ياماموتو أن توجه قواته البحرية قبالة جزر ميدواي لاعتراض تلك القوة الأميركية سيكون بمثابة أكبر حشد للقوة البحرية التي جمعتها اليابان على الإطلاق، وبعد سحق الأسطول الأميركي، ظن ياماموتو أنه

سيحظى، حسب رأيه، بالسيطرة بلا منازع على وسط وغرب المحيط الهادئ.

(أنظر الخريطة في الأسفل)

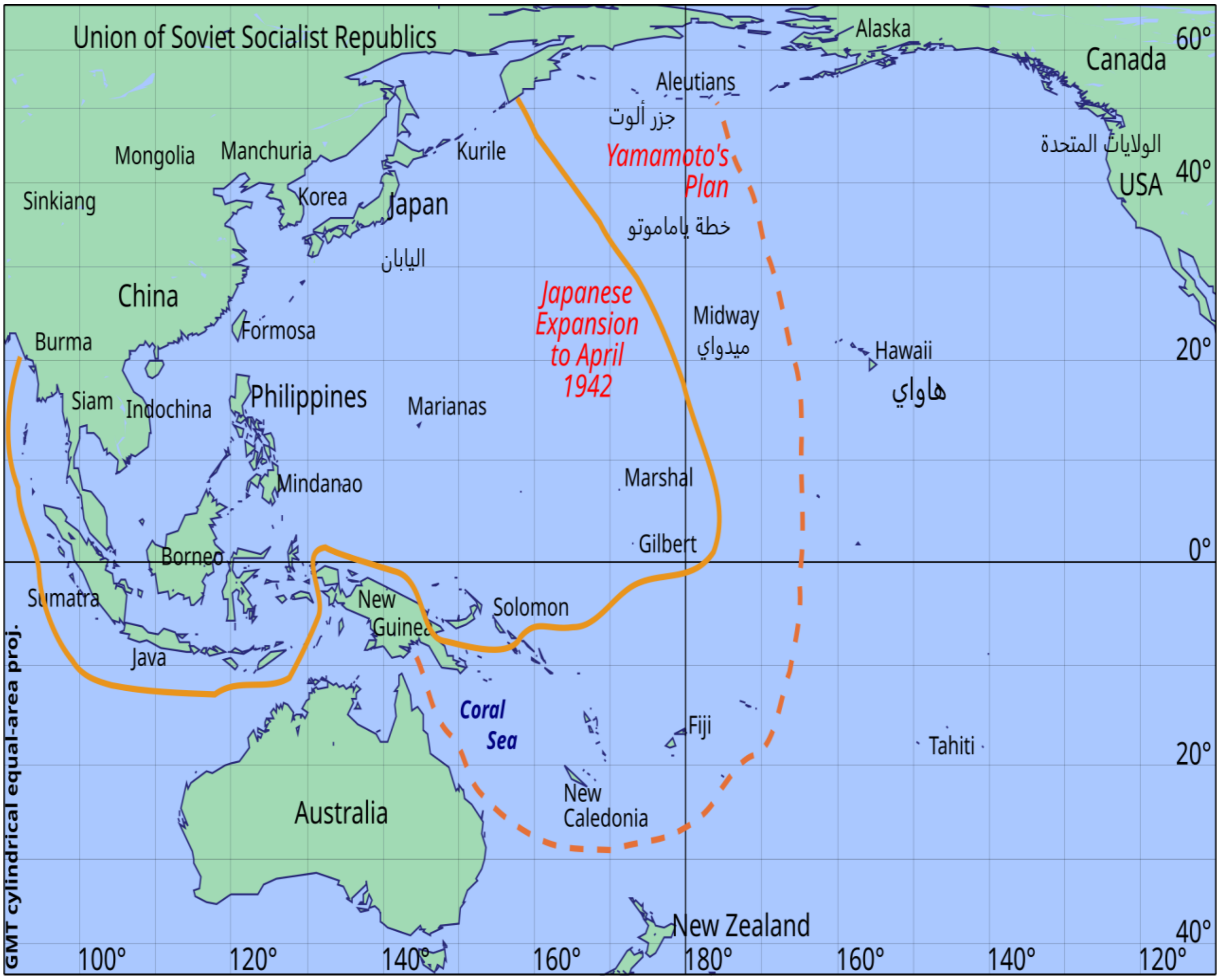

عسكرياً، كان ياماموتو يقود أسطولاً مؤلفاً من 176 سفينة حربية وسفينة مساعدة، وقد غادر جزء من تلك القوة مع حاملتي طائرات صغيرتين جزر الكوريل نحو جزر ألوت، بينما توجه بقية أسطوله الذي ضم 4 حاملات طائرات

كبيرة و9 سفن حربية و12 سفينة نقل إلى ميدواي، حيث كان هجوم ياماموتو على جزر ألوت خطوة ثانوية في المخطط الكبير المُعد للمحيط الهادئ .[1]

قبل دخول اليابان الحرب العالمية الثانية، جمعت قواتها البحرية معلومات واسعة النطاق عن جزر ألوت، لكنها لم تكن تمتلك معلومات عن آخر التطورات العسكرية في تلك الجزر، فافترض اليابانيون أن الولايات المتحدة بذلت جهدًا كبيرًا لزيادة الدفاعات في المنطقة وتوقعوا العثور على العديد من السفن الحربية الأمريكية العاملة في مياه جزر ألوت، بما في ذلك حاملة طائرات صغيرة واحدة أو اثنتين بالإضافة إلى العديد من الطرادات والمدمرات. ونظرًا لهذه الافتراضات، زود ياماموتو أسطول المنطقة الشمالية بقيادة نائب الأدميرال بوشيرو هوسوغايا Boshiro Hosogaya بقوة مؤلفة من حاملتي طائرات صغيرتين وخمس طرادات و12 مدمرة و6 غواصات بحرية و4 سفن نقل جنود إلى جانب عدد من السفن لدعم تلك القوة.[2]

أما في الجانب الأميركي فكان هناك حالة ضعيفة من الإستعداد والجهوزية لمواجهة اليابان في شمال المحيط الهادئ. فعندما تعرضت هاواي للهجوم، لم تكن ألاسكا محمية بشكل جيد من أي عدوان على أراضيها حيث إستحوذت على ست طائرات فقط مرابضة في مطاراتها و 21945 جنديًا في الحاميات في جميع أنحاء الإقليم، لكن هذه الحاميات كانت منفصلة بمئات وأحيانًا آلاف الأميال، وكان الافتقار إلى وسائل النقل البري الفعالة يجعل الحركة والاتصالات

[1] MacGarrigle, p. 11.

[2] المصدر السابق، ص 11 .

والتنسيق من الأمور الصعبة، إذ بدأ مشروع بناء الطرق في نيسان/أبريل 1942، أي بعد أربعة أشهر فقط من الهجوم على برل هاربر.[1] لكن منذ دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية ووقوع الهجوم المفاجئ الياباني على بيرل هاربر بدأت الحكومة الأميركية تتحرك بشكل محموم للدفاع عن مصالحها في منطقة المحيط الهادئ بما في ذلك ألاسكا، فنشر الجيش الأميركي ما يقرب من 45000 فرداً في ألاسكا، مع حوالي 13000 آخرين متمركزين في شبه جزيرة ألاسكا و سلسلة جزر ألوت نفسها.[2]

ونظراً لإعتبار اليابان ان الهجوم على جزر ألوت هو ملحق بعملية بحرية كبيرة في المحيط الهادئ فقد استعان ياماموتو بجزء من الأسطول الياباني لمهاجمة القواعد الأميركية في تلك الجزر حيث أعطى الأوامر لأسطول المنطقة الشمالية بقيادة هوسوغايا لتنفيذ هذا الهجوم على مرحلتين. المرحلة الأولى تقضي بشن هجوم جوي مافجئ إنطلاقاً من حاملات الطائرات في الصباح الباكر على أكبر قاعدة بحرية أميركية في جزر ألوت المتواجدة في داتش هابر في جزيرة أونالاسكا Unalaska، يليه هجوم برمائي لتدمير القاعدة الأميركية في جزيرة أداك Adak. (أنظر الخريطة بالأسفل). هدف هذه المرحلة من الهجوم على جزر ألوت هو إلهاء أسطول المحيط الهادئ للولايات المتحدة المتواجد في برل هاربر من خلال توجهه شمالا لصد الهجوم على تلك الجزر. وبعد تدمير القاعدة الأميركية في أداك، كان من المقرر أن تعود قوات هوسوغايا إلى سفنها وتصبح

[1] “Japan Invades the Aleutian Islands”, https://www.pbs.org/wgbh/americanexperience/features/alaska-japan/

[2] Polhamus, p. 5.

في وضع الإحتياط لتنفيذ المرحلة الثانية من الهجوم على جزر ألوت وهي احتلال جزيرتي أتو Attu وكيسكا Kiska ، وهما جزيرتان تقعان في الطرف الغربي من سلسلة جزر ألوت. (أنظر الخريطة بالأسفل).

MAP OF ALEUTIAN ISLANDS AND BERING SEA

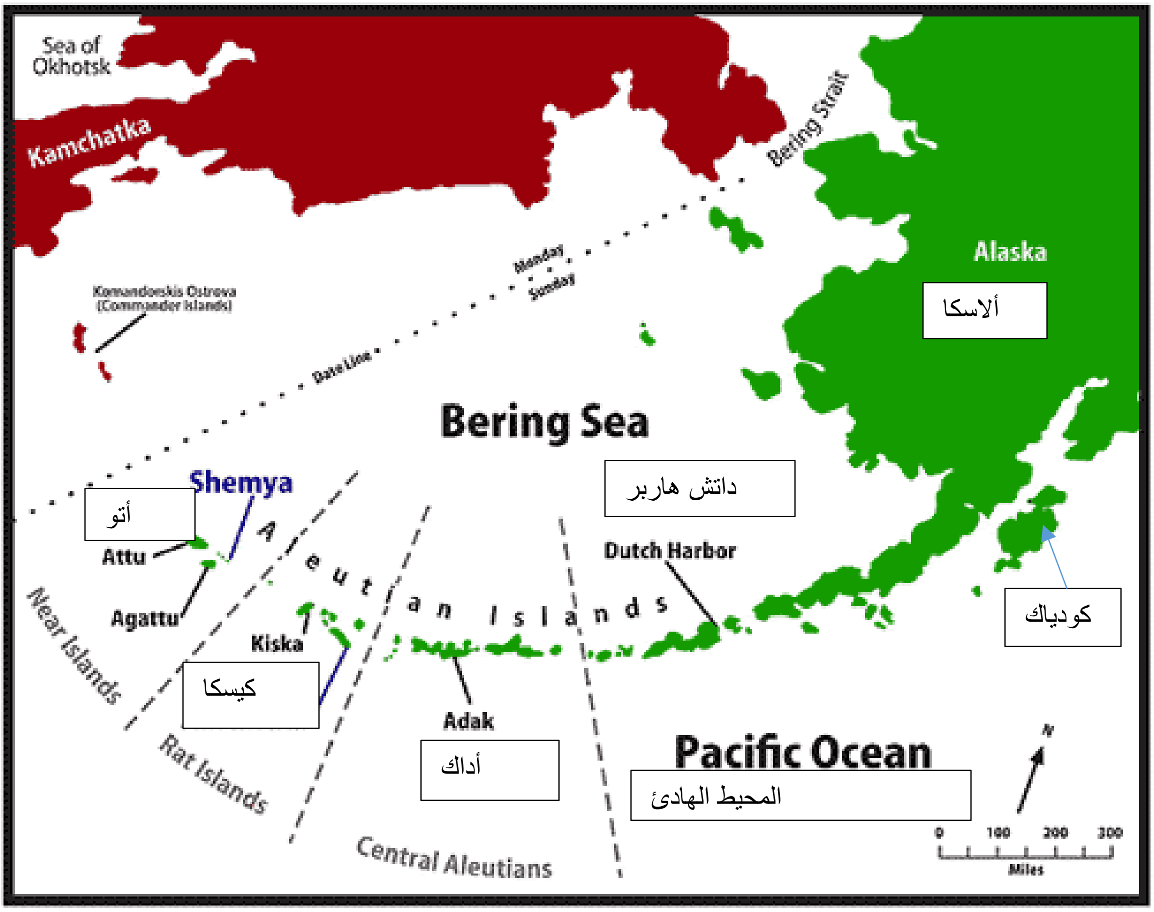

وطبقاً لهذه الخطة اليابانية سيقوم ياماموتو بإطلاق هجومه الرئيسي للاستيلاء على ميدواي عند توجه الأسطول الأميركي من هاواي شمالاً للدفاع عن هاتين الجزيرتين في ألاسكا، ونظرًا لأهمية ميدواي للبحرية الأميركية فقد افترض

ياماموتو أن الولايات المتحدة ستعيد توجيه أسطولها من جزر ألوت لمنع إستيلاء اليابان على ميدواي. وهكذا ومن خلال إشغال الأسطول الأميركي بين شمال المحيط الهادئ ووسطه سيتظر الأسطول الياباني بقيادة البارجة الحربية الضخمة ياماتو Yamato الأسطول الأميركي في هذا المحيط من خلال نصب كمين له لتدمير القوة البحرية الأميركية وبالتالي منح اليابانيين موقفًا تفاوضيًا ملائمًا لإنهاء الأعمال العدائية.[1]

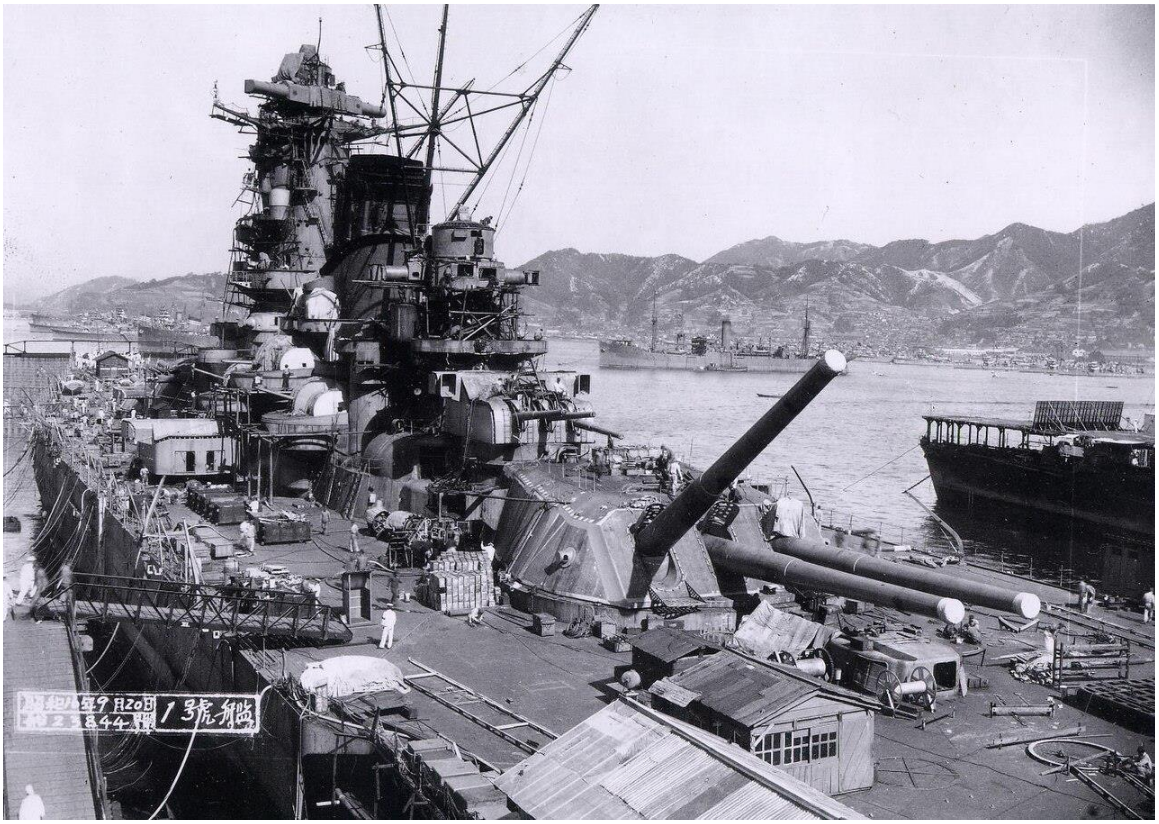

البارجة اليابانية الضخمة ياماتو Yamato

[1] Polhamus, p. 4-5.

ونتيجة لنجاح الإستخبارت الأميركية في حل شفرة خطة الهجوم الياباني على ميدواي، علم الأدميرال نيميتز بحلول 21 أيار/مايو بخطط ياماموتو بما في ذلك الهجوم على جزر ألوت، كما توصل إلى إدراك قوة أسطولي ياماموتو وهوسوغايا وأن هوسوغايا سيبدأ القتال في 1 حزيران/يونيو أو بعد ذلك بفترة وجيزة فقرر نيميتز الدفاع عن ألاسكا ومواجهة الأسطول اليابان لمنطقة شمال المحيط الهادئ والذي كان بقيادة بوشيرو هوسوغايا. أنشأ الأدميرال نيميتز قوة مهام جديدة تحت قيادة الأدميرال البحري روبرت أ. ثيوبالد Robert A. Theobald والتي كانت تتألف من ثلث أسطول المحيط الهادئ. وفي 25 أيار/مايو 1942، غادرت قوة ثيوبالد المسماة قوة المهام 8 (Task Force 8) برل هاربر في هاواي لتتخذ مواقع في خليج ألاسكا وتنتظر وصول هوسوغايا. تكونت هذه القوة من خمس طرادات وأربع عشرة مدمرة وست غواصات وأعطيت الأوامر لثيوبالد بالاحتفاظ بميناء داتش هاربربأي ثمن ومنع اليابانيين من الحصول على موطئ قدم في ألاسكا.

وفي غضون ذلك، أنشأ ثيوبالد مقره في جزيرة كودياك (أنظر الخريطة بالأعلى) والتقى باللواء (الذي أصبح لاحقًا الفريق أول) سيمون ب. باكنر الابن Simon B. Buckner, Jr. قائد قيادة دفاع ألاسكا التابعة للجيش. وعند وصوله إلى ألاسكا، أصبح ثيوبالد قائدًا لجميع القوات البحرية والجوية المتحالفة وظلت السلطة على القوات البرية في يد باكنر، الذي كان من المقرر أن يعمل معه ثيوبالد بروح "التعاون المتبادل".

وإعتبارًا من 1 حزيران/يونيو 1942، بلغ عدد القوات العسكرية الأمريكية داخل ألاسكا 45000 جندي مع حوالي 13000 على طرف شبه جزيرة ألاسكا وفي قاعدتين في جزر ألوت: المنشأة البحرية في داتش هاربر في جزيرة أونالاسكا، وقاعدة جوية للجيش تم بناؤها مؤخرًا وهي فورت غلن Fort Glenn على بعد 70 ميلاً غرب المحطة البحرية في جزيرة أومناك Umnak. لم يتجاوز إجمالي عدد الجيش، باستثناء أفراد القوات الجوية، في تلك القواعد الثلاث 2300 عسكري، يتألفون بشكل أساسي من المشاة وقوات المدفعية الميدانية والمضادة للطائرات، ووحدة بناء هندسية كبيرة، والتي تم إرسالها على عجل لبناء القواعد.[1]

[1] MacGarrigle, p. 12.

الفصل الخامس

الساموراي يقتحم أرض العم سام

في فترة ما بعد الظهر من يوم 2 حزيران/يونيو 1942، رصدت طائرة أميركية خلال دورية بحرية إقتراب الأسطول الياباني من أراضي الولايات المتحدة وأبلغت عن موقعه على بعد 800 ميل (حوا لي 1287.5 كلم) جنوب غرب داتش هاربر. وضع ثيوبالد قيادته بالكامل في حالة تأهب قصوى، وبعد ذلك بوقت قصير بدأ الطقس يسيئ ولم يتم رصد إقتراب المزيد من الأسطول في ذلك اليوم.

وفي وقت مبكر من صباح اليوم التالي 3 حزيران/يونيو[1] وعلى الرغم من الضباب والبحر الهائج، أطلق هوسوغايا بعض طائراته لمهاجمة القاعدة البحرية في داتش هاربر لكن لم يصل سوى نصفها إلى أهدافها، أما الباقي فقد ضاع في الضباب والظلام وتحطم في البحر أو عاد إلى حاملات الطائرات. وفي المجموع، هاجمت 17 طائرة يابانية حددت هذه القاعدة البحرية الأميركية، لكنها تعرضت لنيران كثيفة من مضادات للطائرات وسرعان ما وجدت نفسها في مواجهة طائرات مقاتلة أميركية. وردًا على ذلك، أطلقت الطائرات اليابانية قنابلها بسرعة وقامت بجولة سريعة ثم غادرت لتعود إلى حاملات الطائرات

---

[1] يعتبر هذا التاريخ بدء حملة جزر ألوت العسكرية.

الخاصة بها. كان القصف بمثابة أول هجوم جوي يشنه عدو على أراضي تقع شمال الولايات المتحدة وبالتحديد ألاسكا. إلا ان الأميركيين لم يتكبدوا أضرارًا جسيمة.[1]

وفي اليوم التالي أي 4 حزيران/يونيو، عاد اليابانيون للإغارة على داتش هاربر. هذه المرة كانوا أكثر تنظيمًا وأفضل استعدادًا، حيث نفذوا هجومين منفصلين بالقنابل في نفس اليوم، الأول في الساعة 5:45 صباحًا والثاني في الساعة 7:34 مساءً. تم تنفيذ الهجوم الأول بواسطة طائرتين استطلاع يابانيتين، أعقبتهما على الفور موجة ثانية من القاذفات. كانت الموجة الثانية مكونة من 12 طائرة يابانية، قصفت القاعدة البحرية والمدينة القريبة. أسقطت الطائرات اليابانية حوالي 70 قنبلة، مما تسبب في أضرار للعديد من المباني والسفن والمعدات العسكرية. أصابت هذه القنابل مستشفى المدينة بالإضافة إلى سفينة نورثويسترن Northwestern التي يبلغ وزنها 3000 طن، وهي سفينة كانت على الشاطئ بالقرب من رصيف ميناء داتش هاربر وكانت بمثابة سكن يقطنه 280 عامل مدني فاشتعلت النيران فيها ودُمرت،[2] وقد أدى الهجوم الياباني عام 1942 إلى اندلاع هذا حريق لمدة ثلاثة أيام، لكن غلايات السفينة نجت واستمرت في توفير الطاقة حتى اكتمال بناء محطة دائمة بعد بضعة أشهر.[3] كما تم تدمير أربعة

[1] المصدر السابق، ص 13.

[2] National Park Service, “Aleutian Islands World War II, Dutch Harbor bombing, June 1942.”, https://www.nps.gov/aleu/learn/historyculture/raid-dutch-harbor.htm

[3] ALASLA. ORG, “SS NORTHWESTERN”, https://www.alaska.org/detail/ss-northwestern

خزانات وقود فولاذية جديدة و22000 برميل من النفط، وهي إمدادات شهرية لميناء داتش هاربر.[1]

وعلى الرغم من أن الطيارين الأميركيين تمكنوا أخيرًا من تحديد موقع حاملات الطائرات اليابانية، إلا أن محاولات تدميرها أثبتت أنها غير مثمرة. ومع عودة الطقس السيئ مرة أخرى، اصبح تحديد موقع الاسطول الياباني شبه مستحيل. وفي المجموع أودت الغارة اليابانية بحياة 43 أميركيًا منهم 33 جنديًا، وجرح 64 أميركيًا آخرين وتم إسقاط 11 طائرة أميركية بينما خسر اليابانيون عشر طائرات[2] حيث تم إسقاط طائرة ميتسوبيشي زيرو Mitsubishi Zero التي أصبحت أول طائرة معادية تقع في أيدي الأميركيين أثناء الحرب مما ساعد استخبارات الحلفاء على فهم نقاط القوة والضعف في الطائرة اليابانية الشهيرة.[3] ومن ناحية أخرى نجح الهجوم الياباني في رفع مستوى الخوف بين المواطنين الأميركيين وتسليط الضوء على مدى ضعف البر الرئيسي الأميركي.[4]

كان للقصف الياباني على داتش هاربر عواقب وخيمة على السكان الأصليين لجزر ألوت حيث قررت حكومة الولايات المتحدة، التي تولت مسؤولية رعاية وإدارة سكان ألاسكا الأصليين، إجلاء جميع هؤلاء السكان من جزر ألوت في

---

[1] National Park Service, “Aleutian Islands World War II, Dutch Harbor bombing, June 1942.”, https://www.nps.gov/aleu/learn/historyculture/raid-dutch-harbor.htm

[2] المصدر السابق، ص 13.

[3] Kevin Brown, The National Guard’s WWII Aleutian Islands Campaign Service, https://www.ngef.org/the-national-guards-service-in-the-aleutian-islands-campaign-during-wwii/

[4] National Park Service, “Aleutian Islands World War II, Dutch Harbor bombing, June 1942.”, https://www.nps.gov/aleu/learn/historyculture/raid-dutch-harbor.htm

أعقاب القصف. وفي حين اتُخذ هذا القرار ظاهريًا من أجل سلامة هذا الشعب، فإن واقع تجربتهم كان متأثرًا بالتحيز وسوء المعاملة. فقد تم إرسال الأشخاص الذين تم إجلاؤهم إلى معسكرات إجلاء مؤقتة في مصانع تعليب متهالكة، وإلى منجم ذهب مهجور في جنوب شرق ألاسكا. وهناك، عانى هؤلاء السكان الذين تم إجلاؤهم من المرض والمأوى والغذاء ولم يتمكنوا من ممارسة طرق حياتهم التقليدية في حين أهملتهم الحكومة تمامًا. وتشير التقديرات إلى أن 10٪ من هؤلاء السكان الذين تم إجلاؤهم لقوا حتفهم تحت رعاية الحكومة خلال هذا الوقت.[1]

داتش هاربر تحت القصف الياباني

[1] المصدر السابق.

وفي نفس اليوم، أي 4 حزيران/يونيو، أرسل الأدميرال نيميتز إلى ميدواي ما تبقى معه من أسطول المحيط الهادئ بعد ان وضع ثلث هذا الأسطول في ألاسكا تحت قيادة روبرت أ. ثيوبالد حيث تمكن من قلب الطاولة على ياماموتو ومفاجأته هناك مما أدى إلى تدمير أربع حاملات طائرات[1] بالإضافة إلى الطراد "ميكوما Mikuma" ومقتل 3057 عسكري ياباني بما في ذلك العديد من الطيارين المدربين تدريباً جيداً والذين كان من الصعب استبدالهم، في حين خسرت الولايات المتحدة ما يقرب من 362 رجلاً، وحاملة طائرات واحدة هي يوركتاون Yorktown، ومدمرة واحدة هي هامان Hamman، و144 طائرة، وكان أبرز نتائج هذه المعركة هو نجاح الولايات المتحدة في منع اليابان من الاستيلاء على ميدواي.[2]

بعد هذا الانتصار الحاسم الذي حققه الأميركيون في ميدواي، أمر ياماموتو أسطوله الشمالي الذي كان في طريقه إلى اليابان بالعودة إلى جزر ألوت للإستيلاء على جزيرتي أتو و كيسكا، فاحتلال هاتين الجزيرتين في غرب أرخبيل ألوت يعطي أمل لليابانيين في تحقيق نصر معنوي بترسيخ موطئ قدم لهم على أراضي أميركا الشمالية لإخفاء هزيمتهم في ميدواي ودفع الأميركيين إلى تحويل قواتهم شمالاً[3] بالإضافة إلى صد أي هجمات ضد اليابان عبر جزر ألوت و إقامة حاجز بين الولايات المتحدة وروسيا في حال قررت روسيا

---

[1] وهي: أكاغي Akagi و كاغا Kaga و سوريو Soryu و هيريو Hiryu

[2] The National WWII Museum, *The Battle of Midway,* https://www.nationalww2museum.org/war/articles/battle-midway

[3] Polhamus, p.6.

الانضمام إلى الحرب ضد اليابان وأخيراً إعداد قواعد جوية لأي هجوم مستقبلي.[1]

بدأ اليابانيون بإنزال قوة الإنزال البحرية الثالثة النخبة ووحدة بناء قوامها 750 فردًا مساء 6 حزيران/يونيو في كيسكا وأسروا فريقًا أميركيًا للطقس مكونًا من عشرة أفراد من البحرية، وقد إعتبروا جميعًا كأسرى حرب. ثم بدأ اليابانيون في جلب دفاعات ساحلية ومدافع مضادة للطائرات وطائرات وغواصات صغيرة، مما جعل كيسكا معقلهم الرئيسي في شمال المحيط الهادئ بعد أن رفعوا العلم الياباني عليها. (أنظر الصورة في الأسفل)

[1] *The capture of Attu: A World War II battle as told by the men who fought there*, compiled by Robert Mitchell, Lincoln, N.E.: University of Nebraska Press, 2000, pp. 2-3.

رفع العلم الياباني على جزيرة كيسكا من قبل القوة العسكرية اليابانية بعد إحتلال الجزيرة

(المصدر: Wikipedia)

وفي صباح اليوم التالي، أنزل الرائد ماتسوتوشي هوزومي Matsutoshi Hozumi مفرزة بحر الشمال (هوكايدو) المكونة من 1143 فردًا، والمكونة من كتيبة المشاة المستقلة 301 وسرية المهندسين 301، في خليج هولتز، بجزيرة أتو[1]، على بُعد 190 ميلًا غرب كيسكا، مساء يوم 6 حزيران/يونيو.

أنشأ اليابانيون في أتو قاعدةً رئيسيةً لهم، وأعدّوا مواقع دفاعية حول منطقة الميناء كما أقاموا دفاعاتٍ على الشواطئ. كان هناك 43 شخصا يعيشون في القرية وقت الإنزال وبعد تلقينٍ مبدئي، شمل رفع العلم الياباني (أنظر الصورة بالأسفل)، سمح اليابانيون للقرويين بمواصلة حياتهم،[2] بينما قُتل الأميركي تشارلز جونز Charles Jones على يد القوات اليابانية مباشرة بعد الغزو لأنه رفض إصلاح الراديو الذي دمره لمنع القوات المحتلة من إستخدامه[3] في حين تم أخذ زوجته إيتا Etta إلى اليابان حيث احتُجزت في يوكوهاما مع ممرضات أستراليات طوال فترة الحرب.[4]

---

[1] مساحتها 893 كلم مربع ويبلغ طولها 56 كلم وعرضها 30 كلم.

[2] Cloe, pp. 23-24.

[3] Mike Dunham, “The lone civilian: One Alaska war hero's unique place in history”, *Anchorage Daily News,* May 24, 2014, https://www.adn.com/our-alaska/article/lone-civilian-one-alaska-war-heros-unique-place-history/2014/05/24/

[4] Cloe, p. 24.

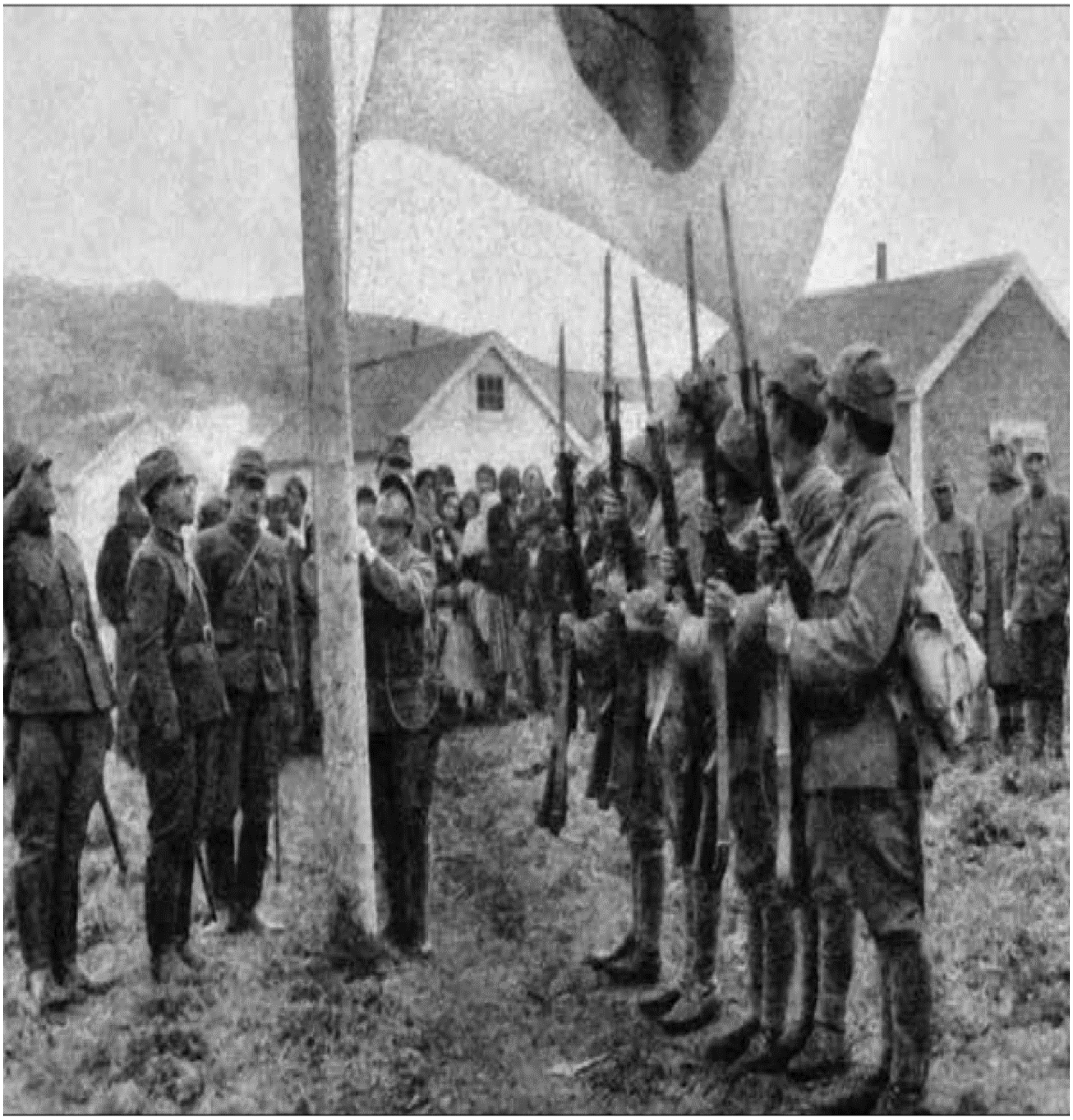

Photo III-3: Japanese raising their flag at Attu Village, June 1942. (Photo courtesy Wings over Alaska, Ted Spencer Collection)

القوات اليابانية ترفع علم اليابان في جزيرة أتو بعد الاستيلاء عليها

(المصدر: Cloe, p. 24)

تعد معركة أتو المعركة البرية الوحيدة التي خاضتها القوات اليابانية والأميركية في ظل ظروف ثلجية، على النقيض من المناخ الاستوائي في بقية المحيط الهادئ.

ومن جهةٍ أخرى فعندما علم الأدميرال نيميتز بالاستيلاء على كيسكا، ألغى أوامره بإرسال إثنين من حاملات الطائرات لتدمير أسطول هوسوغايا، وبالرغم من أن نيميتز لم يكن راغبًا في المخاطرة بخسارة حاملات الطائرات المتوفرة لديه في المحيط الهادئ لتكون ملاذاً للطائرات الأميركية التي كانت تستعمل جزيرة كيسكا بالإضافة أنه علم أن هوسوغايا سيكون لديه قريبًا أربع حاملات طائرات تحت تصرفه في شمال المحيط الهادئ، فقد قرر هذا الأدميرال الأميركي الاحتفاظ بحاملات الطائرات الخاصة به لقيادة تقدم كبير في وسط المحيط الهادئ. [1]

كان الاستيلاء على الجزيرتين محاولة من جانب اليابان لتقديم نصر للشعب الياباني الذي علم عن كارثة ميدواي بعد إنتهاء الحرب.[2] وفي المقابل، استغرق الأمر عدة أيام لدى الأميركيين الذين كانوا يحتفلون بنجاحهم في ميدواي حتى أدركوا أن القوات اليابانية احتلت هاتين الجزيرتين،[3] فقد إكتشف الطيارون الأميركيون اليابانيين في كيسكا في 8 حزيران/يونيو، وأكدوا وجودهم في أتو في 2 تموز/يوليو عندما حلقت قاذفة استطلاع فوق مواقعهم ورصدت سفنًا في ميناء بجزيرة أغاتو القريبة حيث أصدرت وزارة البحرية الأميركية بيانًا إخباريًا

---

[1] MacGarrigle, p. 16.

[2] المصدر السابق، ص 16.

[3] Polhamus, p.6.

قصيرًا يفيد بأن "اليابانيين قاموا بعمليات إنزال على نطاق ضيق في أتو... وأنه تم الإبلاغ عن وجود يابانيين في ميناء كيسكا". وفي 10 حزيران/يونيو، أعلن راديو طوكيو أن اليابان حققت نصرًا عظيمًا آخر، مدعيًا إغراق حاملتي طائرات، وإلحاق أضرار جسيمة بالمنشآت الأميركية في ميدواي بالإضافة إلى احتلال جزر ألوت، كما بث راديو برلين في ألمانيا حليفة اليابان هذا الخبر.[1] وفي الداخل الأميركي، سارعت وسائل الإعلام الأميركية إلى نشر خبر احتلال أراضي أميركا الشمالية من قبل قوة عسكرية أجنبية هددت البر الرئيسي لألاسكا والشمال الغربي للقارة وذلك لأول مرة منذ حرب عام 1812. كما أظهر استطلاع للرأي العام الأميريكي أُجري على مستوى البلاد خلال حزيران/يونيو 1942 أنه بينما استطاع 21٪ فقط تحديد موقع هاواي على الخريطة، استطاع 71٪ تحديد موقع ألاسكا بسهولة، بما في ذلك جزر ألوت. كما غطت مجلة *لايف Life* وغيرها من وسائل الإعلام قصف داتش هاربر واحتلال جزر ألوت بالتفصيل. ومن جهةٍ ثانية كتب محررون في هذه المجلة يوم 27 تموز/يوليو 1942 أن "الأمريكيين قد يشعرون بالخجل... ومع ذلك، يُعتبر هذا الاحتلال المخزي للأراضي الأميركية رسميًا غير ذي أهمية،" وأجج آخرون التوتر بالقول أن اليابانيين سيستخدمون جزر ألوت في عمليات أخرى ضد بقية أراضي الولايات المتحدة القارية. ومن جهةٍ أخرى طالب الرأي العام الأميركي بإستعادة الجزر، وتدخل السياسيون وأرسلوا فد من الكونغرس برئاسة السيناتور ألبرت

[1] Cloe, p. 24-25.

ج. "هابي" تشاندلر، Albert G. "Happy" Chandler ، ديمقراطي من كنتاكي، إلى جزر ألوت في آب/أغسطس 1942 للتحقيق في الوضع.[1]

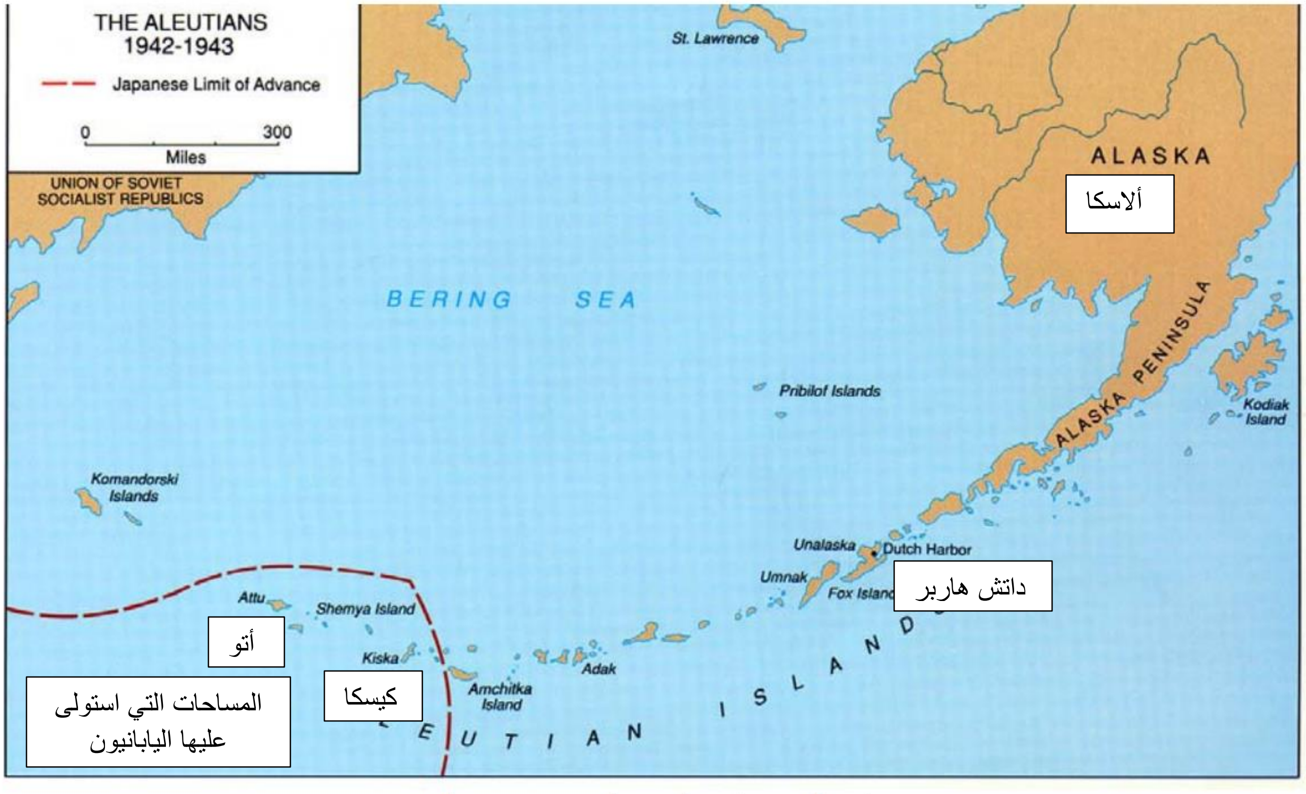

(المصدر: Polhamus, p. 6)

وبعد سيطرة اليابانيون فعلياً على هاتين الجزيرتين قاموا بتحصين مواقعهم استعداداً للقتال المحتوم، فبالنسبة لليابانيين، لم تعد كيسكا بدون ميدواي ذات قيمة كقاعدة لدوريات مراقبة المحيط بين جزر ألوت وهاواي، لكن إحتلال كيسكا و أتو معاً منعتا الأميركيين من استخدام جزر ألوت كطريق لشن هجوم على

[1] المصدر السابق، ص 25.

اليابان. وفي الأصل، كان اليابانيون ينوون التخلي عن كيسكا و أتو قبل حلول الشتاء، لكنهم قرروا بدلاً من ذلك البقاء بهما وبناء مطارات على الجزيرتين.[1] (أنظر الخريطة بالأعلى).

وبحلول منتصف حزيران/يونيو، اتفقت هيئة الأركان المشتركة الأميركية على أنه كلما بُذلت جهود حثيثة لطرد اليابانيين من جزر ألوت قلّت الوسائل اللازمة لذلك. كما افترضوا أن الهجوم على جزر ألوت واحتلال جزرها الواقعة في أقصى الغرب قد يكونان جزءًا من عملية حصار مصممة لصد أي توغل شمالي للقوات اليابانية في المقاطعات البحرية لسيبيريا بما فيها شبه جزيرة كامتشاتكا. ونتيجةً لذلك، وبناءً على تقارير عن نشاط للأسطول الياباني في بحر برينغ وإحتمال غزو ألاسكا أبلغت هذه الهيئة الأدميرال البحري "ثيوبالد" و قائد قيادة الدفاع في ألاسكا "باكنر" بقلقهم من هجوم ياباني محتمل على الاتحاد السوفيتي قد يشمل أيضًا احتلال جزيرة سانت لورانس في بحر برينغ ومدينة نوم Nome القريبة منها ومطاراتها في البر الرئيسي لألاسكا.[2]

ولمدة أحد عشر شهرًا إستغل اليابانيون مكاسبهم من خلال زيادة عدد أفراد حاميتهم في كل من كيسكا و أتو وبناء شبكات واسعة من الخنادق والأنفاق والعمل على استكمال مدارج الطائرات في كل جزيرة. ولمواجهة اليابانيين على الطرف الغربي من سلسلة جزر ألوت، اضطرت القوات الأميريكية المتواضعة، مع وصول التعزيزات ببطء إلى بناء سلسلة من القواعد والمطارات بين الجزر.[3]

---

[1] MacGarrigle, p. 16.

[2] المصدر السابق، ص 18.

[3] Polhamus, p. 7.

وفي حين إعتمد اليابانيون على خط إمداد طويل وهش للحفاظ على حاميتهم المعزولة بشكل متزايد في جزر ألوت، لم تكن الولايات المتحدة في وضع يسمح لها خلال صيف عام 1942 بشن هجوم كبير لاستعادة جزر ألوت رغم قصفهم الجوي لجزيرة كيسكا. فالنقص في القوات البحرية، والتركيز الأميركي في وعلى أوروبا، وخطط الحلفاء لغزو شمال إفريقيا، ووضع الخطط البحرية لشن عمليات هجومية في جزر سليمان الجنوبية، كلها أدت إلى تراجع أهمية ألاسكا. ومن جهة أخرى أدى وضع القيادة الأميركية غير الملائم و غرور القادة إلى تفاقم مشكلة إستعادة جزر ألوت .[1] هذا الوضع حث القادة العسكريين الأميركيين المسؤولين عن الدفاع عن ألاسكا على شن هجوم مبكر يهدف إلى طرد اليابانيين من أتو و كيسكا[2] حيث كان الدافع الحقيقي للتخطيط لاستعادة الجزيرتين النائيتين معنويا في الأساس لإزالة موطئ القدم الياباني الوحيد على الأراضي الأميركية في نصف الكرة الغربي.[3]

وفي الجانب الإنساني قرر الأدميرال ثيوبالد والجنرال باكنر، وفقًا للعقيدة العسكرية، إجلاء السكان المدنيين من الجزر المهددة. وكانت عمليات الإجلاء اللاحقة أكثر تنظيمًا، لكنها اتسمت بسوء التخطيط والتنفيذ. ورغم عدم تعرض الجيش الأميركي لتهديد مباشر من اليابانيين في جزر ألوت الشرقية، قرر الأميركيون في أواخر حزيران/يونيو 1942 إجلاء السكان منها حيث إعتبرت جزر ألوت الشرقية منطقة حرب، وكان وجود أعداد كبيرة من المتعاقدين

[1] Cloe, p. 26.
[2] Polhamus, pp. 6-7.
[3] MacGarrigle, p. 16.

العسكريين والمدنيين سبباً في تعطيل وإجهاد للموارد وخلق صراعات ثقافية. فقامت الوكالات الفيدرالية بإجلاء 881 نازحًا في سبعة مراكز بشكل دون المستوى المطلوب في جنوب شرق ألاسكا، حيث توفي ما يقرب من عشرة بالمائة منهم، وكان كبار السن الأكثر معاناةً بسبب عدم توفر مأوى أو صرف صحي أو رعاية طبية مناسبة. ولم يُسمح للألوتيين بالعودة إلى ديارهم إلا بعد انتهاء حملة ألوت عام 1944 حيث وجد الكثيرون منازلهم وقد تعرضت للتخريب على يد الجيش وآخرين. وقد عكست عملية الإجلاء والاحتجاز تحيزًا عنصريًا ممنهجًا ضد سكان ألاسكا الأصليين وغيرهم من غير البيض، ونظرة تمييزية تجاههم. كان الجنرال باكنر، المعروف بتحيزاته العنصرية الصريحة، يعارض إجلاءهم لأسباب عملية، لكنه اعتبرهم أدنى منزلة. واعتبرت الوكالات الفيدرالية التي تولت عملية الإجلاء والاحتجاز سكان ألاسكا الأصليين بحاجة لوصاية ويجب التعامل معهم بسرعة. وقد طُبِّق الإخلاء القسري على السكان الألوت فقط ولم يشمل البيض، على الرغم من أن الأطفال من الزيجات المختلطة نُقِلوا مع والديهم الألوت.[1]

---

[1] Cloe, pp. 29-30.

الفصل السادس

الولايات المتحدة تستوعب الصدمة اليابانية في جزر ألوت

في أولى خطواتها نحو سلسلة جزر ألوت، بدأت القوات الأميركية بالإنزال على جزيرة أداك غير المحتلة في 30 آب/أغسطس 1942، وبذلك أصبحت المقاتلات على بُعد حوالي 403 كلم جوي من كيسكا وحوالي 442 كلم من أتو. كما قام المهندسون بسرعة بتجفيف حوض المد والجزر وإقامة سد عليه، مما أدى إلى إنشاء مدرج بطول 5000 قدم في غضون عشرة أيام.[1] شنّت القوات الجوية الحادية عشرة التابعة للولايات المتحدة أول هجوم جوي من أداك على كيسكا في 14 أيلول/سبتمبر 1942 باستخدام 40 قاذفة ومقاتلة. وقد شكلت أداك قاعدة رئيسية للمقر الرئيسي وقاعدة دعم للجيش والبحرية في شمال المحيط الهادئ طوال الفترة المتبقية من الحرب. دفع الوجود الأمريكي في شرق جزر ألوت والتهديد الروسي في شمال المحيط الهادئ إلى تغيير رأي اليابانيين بشأن التخلي عن هذه المنطقة. فأصدرت القيادة العامة الإمبراطورية في طوكيو أمراً توجيهًا في 23 تموز/يونيو 1942 لإنشاء حاميات دائمة في جزيرتي أتو وكيسكا بالإضافة إلى بناء مطارات فيهما وإرسال تعزيزات لهما. ومن جهة ثانية قرر

---

[1] المصدر السابق، ص 31.

اليابانيون نقل حامية الجيش المتواجدة في أتو إلى كيسكا في أواخر آب/أغسطس لتنضم إلى البحرية في منطقة ميناء كيسكا للدفاع عن الجزيرة كما وُضعت خطط لجلب حامية عسكرية أخرى إلى أتو. وبحلول منتصف أيلول/سبتمبر اكتملت عمليات النقل هذه وبقيت مفارز صغيرة للاتصالات والطقس في جزيرة أتو.

غادر 42 من أصل 43 من سكان جزيرة أتو الأصليين إلى اليابان في أيلول/سبتمبر كأسرى. توفي أحدهم على متن السفينة المتجهة إلى اليابان، ومن بين 41 وصلوا إلى اليابان، توفي 16 لأسباب مختلفة ناجمة عن سوء التغذية والجوع، مما أدى في كثير من الأحيان إلى تفاقم مشاكلهم الصحية السابقة. كما توفي 4 أطفال من أصل 5 وُلدوا في الأسر. أُعيد 25 من هؤلاء السكان ، بمن فيهم الطفل الناجي، إلى أوطانهم بعد الحرب. بعد رحيل اليابانيين من أتو في أيلول/سبتمبر 1942، بدأ الأميركيون عملية قصف ممنهجة لتدمير مساحات واسعة من الجزيرة لمنع اليابانيين من إعادة استخدامها. وبحلول 29 أيلول/سبتمبر كان قد تم تدمير كل شيء باستثناء الكنيسة ومبنى صغير مجاور. إلا أن القوات الأميركية أكملت مهمات جوية لاحقة خلال أكتوبر المهمة. وقد نتج عن ذلك إنتهاء وجود تراث جزر ألوت الذي استمر لآلاف السنين في جزيرة أتو. أعادت اليابان احتلال جزيرة أتو فأرسلت قوة متقدمة قوامها 500 رجل بقيادة المقدم هيروشي يونيكاوا Hiroshi Yonekawa 29 تشرين الأول/اكتوبر 1942. خطط اليابانيون لإنشاء حامية قوامها 7800 فرد على الأقل، وبناء مطار لاستيعاب الطائرات المقاتلة، ومواقع دفاعية مضادة

للطائرات ومواقع دفاع ساحلية. إلا أن وجود السفن الحربية والقاذفات الأميركية حال دون تحقيق أهدافهم. لم يتمكن اليابانيون إلا من جلب أقل من نصف قوة الحامية، ولم يتمكنوا من جلب أيٍّ من مدافع الدفاع الساحلي، كما أدى نقص المعدات الهندسية ونقص موظفي البناء إلى منع الانتهاء من إنشاء المطار.[1]

ومع مطلع العام 1943 أعاق الحصار البحري الأميركي وتعرض السفن الحربية اليابانية للقصف وعدم وجود الموانئ والخلجان الطبيعية كل المحاولات اليابانية لتحسين وضعها، كما أجبر سوء الأحوال الجوية اليابانيين على إلغاء المزيد من رحلات الشحن والأفراد والإمداد العسكري والأسلحة والمعدات الطبية اللازمة لمعالجة جرحى المعارك.

في 12 كانون الثاني/يناير 1943 احتلت القوات الأمريكية جزيرة أمشيتكا Amchitka، على بُعد حوالي 80 كلم من كيسكا. بنى الأميركيون بسرعة قاعدة جوية في أمشيتكا في منتصف شباط/فبراير، مما أدى إلى تطويق اليابانيين في جزر ألوت حيث أصبح بإمكان القاذفات والمقاتلات الوصول بسهولة إلى كا من كيسكا وأتو.[2]

بعد إنشاء قواعد متقدمة في أداك وأمشيتكا وفرض حصار على اليابانيين، أصبحت الخطوة التالية هي استعادة أتو وكيسكا، فمع اقتراب القوات الأيمركية من كيسكا وأتو بدا إعادة إمداد مواقع اليابانيين أكثر صعوبة. استضاف الأدميرال البحري فرانسيس و. روكويل، Francis W. Rockwell قائد القوة البرمائية

---

[1] المصدر السابق، ص 32-33.
[2] المصدر السابق، ص 31.

في أسطول المحيط الهادئ الأميركي مؤتمرًا في قاعدة سان دييغو البحرية في أواخر كانون الثاني/يناير لبدء التخطيط للهجوم البرمائي على كيسكا. وفي حين أن الحكمة العسكرية التقليدية قد تُملي محاصرة اليابانيين في جزر ألوت وتركهم يتضورون جوعًا ببطء، إلا أن عوامل أخرى دفعت إلى أخذ قرار بالقضاء على وجودهم، فالحصار تطلب التزامًا طويل الأمد بقوات مطلوبة في أماكن أخرى. وقد أثّر الرأي العام والسياسي السلبي تجاه احتلال قوة عسكرية أجنبية لأراضي أميركا الشمالية على عملية صنع القرار إذ إن النجاح في اختتام حملة جزر ألوت من شأنه أن يضع الولايات المتحدة والحلفاء على الطريق الصحيح نحو النصر.

عين المخططون الأميركيون الأدميرال توماس كينكيد Thomas Kinkaid في منصب القيادة العامة بعد أن حل محل الأدميرال ثيوبالد في شهر كانون الثاني/يناير. كانت معرفة المخططين بجزيرة أتو محدودة، واعتمدوا على خرائط غير مكتملة للمسح الجيولوجي الأميركي والتي لم تُظهر معالم التضاريس إلا على بُعد حوالي 1000 يارد (أي ما يعادل 915 متر) من الشاطئ بالإضافة إلى التقدير الضعيف لآثار الطقس والعمليات الأرضية للتضاريس بشكل كامل. ولتصحيح الوضع، أمر اللواء ويليام بتلر William Butler، قائد القوات الجوية الحادية عشرة، والذي عُيّن قائدًا جويًا، بتنفيذ مهام استطلاعية إضافية فوق أتو لتحديث الخرائط والحصول على معلومات استخباراتية إضافية. وإلى جانب المعرفة المحدودة لجزيرة أتو من قبل المخططين، فقد أخطأت الاستخبارات في ذلك الوقت في التقدير أن اليابانيين لديهم 500 رجل فقط في أتو وعدم وجود مدافع دفاع ساحلية وقليل من المدافع المضادة للسفن، وبناءً على

ذلك، اعتقد المخططون أن فوج مشاة واحد مُعزز سيكفي. فلم يكن المخططون على دراية آنذاك بأن اليابانيين ما زالوا يستقدمون قواتهم وينظمون الدفاعات.[1]

وإلى جانب النقص في الطعام لدى الجنود الأميركيين على جزر ألوت فقد ارتكبت القيادة العسكرية الأميركية خطأ فادحًا في اختيار الملابس والأحذية لقواتهم المتجهة إلى جزر ألوت حيث زود المقاتلون الأميركيون بأحذية جلدية مشابهة لتلك التي يرتديها الحطابون ولم تكن حقائب الأحذية المقاومة للماء، وهي الأحذية المفضلة، متوفرة بكميات كافية في ذلك الوقت. بالإضافة إلى ذلك، لم يوفر تصميم الأحذية من نعل مطاطي وجزء علوي جلدي دعمًا كافيًا للكاحل. وبينما تم تزويد القوات بسترات ميدانية، إلا أنها كانت أكثر ملاءمة للمناخ البارد والجاف منها للرطوبة التي واجهتها في أتو. ورغم أنه تم توفير ملابس المطر، لكن كان على القوات ارتداؤها مقلوبة واحتفظت البطانة الداخلية المطاطية بالرطوبة كما افتقرت الأحذية الجلدية إلى العزل وسمحت بتسرب الماء. أصبحت مشكلة كبيرة، مما أدى إلى 458 حالة إصابة بقدم الخندق[2]، منها 126 رجلاً احتاجوا إلى الإخلاء.[3] تفاقمت المشكلة بسبب فشل الكثيرين في العناية بأقدامهم بشكل صحيح، الأمر الذي أدى إلى خلع الأحذية وتجفيفها وتغيير الجوارب. وفي هذا الوضع وجد الجيش الأميركي أن القوات البريطانية والروسية عانت من إصابات أقل بقدم الخندق بفضل تدريب قواتها وانضباطها. وفي المقابل كانت الأحذية اليابانية، المصنوعة أيضًا من الجلد، مزودة ببطانتين

---

[1] المصدر السابق، ص 40.

[2] هي إِصابَة بالبرودة تحدث عندما تبقى القدم في الجوارب والأحذية الرطبة والباردة أو عدَّة أيام .وتكون القدم بعدها شاحبة، ورطبة، ومتورِّمة، وخدرة، وباردة.

[3] Cloe, pp. 40-41.

من اللباد يمكن تبديلهما وتركهما ليجفا. وعلى عكس القوات الأميركية، كان اليابانيون يرتدون ملابس دافئة مع معاطف ثقيلة وقفازات مبطنة بفرو الأرانب وقبعات ذات غطاء للأذن مملوء بالقابوق.[1] (أنظر الصورة بالأسفل).

جندي ياباني في أتو يرتدي ملابس الحرب الشتوية

(المصدر Cloe, p. 42)

---

[1] هو نوع من ألياف نباتية تشبه القطن يتم الحصول عليها من قرون بذور عدد من الأشجار في عائلة الخبازية، والتي تستخدم لحشو المراتب والوسائد، وتستعمل للتبطين وللعزل.

وفي هذه الظروف فرض الأدميرال ثوماس كينكيد في منتصف آذار/مارس حصارًا بحريًا حول الجزر، مما أدى إلى غرق أو إرجاع العديد من سفن إمداد اليابانيين. وعندما حاولت قوة يابانية كبيرة، بقيادة الأدميرال هوسوغايا شخصيًا، اختراق الحصار بثلاث سفن نقل كبيرة محملة بالإمدادات، ترافقها أربع طرادات ثقيلة وأربع مدمرات في 26 آذار/مارس، اندلعت أكبر معركة بحرية في حملة جزر ألوت، والتي تُذكر على أفضل وجه باعتبارها آخر وأطول معركة سطحية نهارية في حرب الأسطول. أجبرت القوة الأميركية الأقل عددا من القوات اليابانية، المعروفة في معركة جزر كوماندورسكي Komandorski، وهي أقرب كتلة يابسة في بحر برينغ، هوسوغايا على الانسحاب دون إكمال مهمته، مما أدى إلى إقالته من القيادة. ومنذ ذلك الوقت أصبحت الحاميات في أتو وكيسكا شبه معزولة وكان عليها أن تعتمد على الإمدادات الضئيلة التي جلبتها الغواصات. إستغل الأميركيون هذه الظروف، واستعدوا لإنزال قواتهم للقتال البري ضد الحاميات اليابانية، وقد ترافق هذا الإستعداد قصف جوي وبحري مُنسّق أميركي لكلٍّ من أتو وكيسكا، ولكنه اقتصر إلى حد كبير على كيسكا بسبب الضباب المُستمر الذي غطّى أتو.

من بين الجزيرتين، كانت كيسكا الأهم عسكريًا. ولأنها تضم المطار الوحيد العامل وميناءً أفضل، كان من المقرر استعادتها أولًا. وعندما لم تتوفر وسائل نقل كافية لدعم قوة للإستيلاء على كيسكا، قرر الأميركيون بالبدء بالإنزال في جزيرة أتو.

الفصل السابع

إستعادة الولايات المتحدة أراضيها من الأمبراطورية اليابانية

بعد الحصول على موافقة هيئة الأركان المشتركة في الأول من نيسان/أبريل على عملية أتو (الاسم الرمزي: ساند كراب Sandcrab) والحصول على التموين اللازم، بدأ العمل لاستعادة هذه الجزيرة الصغيرة المُغطاة بالضباب في الطرف الغربي من سلسلة جزر ألوت. يبلغ طول أتو حوالي 56.3 كلم وعرضها حوالي 24 كلم، وتغطي قممها الثلوج التي يصل ارتفاعها إلى 3000 قدم. تمتد المنحدرات الشديدة من القمم إلى وديان خالية من الأشجار في الأسفل، مغطاة بطبقة من الطين الأسود الذي تنمو عليه الأشنات والطحالب. ولأن التيار الياباني يُخفف من درجات الحرارة، فإن الطين الأسود في معظم الأوقات يكون بالكاد صلباً بما يكفي لعبور رجل سيراً على الأقدام بالإضافة إلى الرطوبة المستمرة والعواصف المتكررة التي تجعل جزر ألوت شديدة القسوة.

في 11 أيار/مايو 1943، أطلق الجيش الأميريكي عملية "ساند كراب" التي تأخر تنفيذها كثرا بسبب الأحوال الجوية، مستخدمًا الطائرات ودعمًا بحريًا. وما كان متوقعًا أن يستمر لثلاثة أيام فقط، استغرقت القوة الأميركية، التي يبلغ قوامها 15 ألف جندي، ما يقرب من ثلاثة أسابيع لهزيمة حامية الجزيرة اليابانية التي يقل عدد جنودها عن 3000 جندي. كان انسحاب اليابانيين متبوعًا بتوحيد القوات

الأميركية في الثامن عشر من الشهر نقطة تحول في المعركة. فبينما استمر ما يقرب من أسبوعين آخرين من القتال العنيف والمكلف، لم يتكرر أبدًا شعور عدم اليقين والإحباط الذي ساد الأيام القليلة الأولى في أتو. كانت السيطرة على مواقع الرشاشات وقذائف الهاون التي تركها اليابانيون المنسحبون على المرتفعات عملية بطيئة، ولكن في النهاية نجحت القوة الأمريكية المشتركة في التغلب على اليابانيين فجاءت النهاية في ليلة 29 أيار/مايوعندما اندفع معظم اليابانيين الناجين، الذين تراوح عددهم بين 700 و1000 جندي بقوة عبر الخطوط الأميركية، يصرخون ويقتلون ويُقتلون. وفي اليوم التالي أعلن اليابانيون خسارة أتو، حيث قامت الوحدات الأميركية بتطهير جيوب العدو المتبقية. ورغم استمرار عمليات التطهير لعدة أيام، انتهت المقاومة المنظمة بالهجوم الشرس في 29 أيار/مايو، وعادت أتو إلى أيدي الأميركيين. أفاد الأمريكيون بالعثور على 2351 قتيلاً من اليابانيين على الجزيرة؛ ومن المفترض أن بضع مئات آخرين قد دفنهم اليابانيون في التلال.[1]

ومع أسر 29 جنديًا يابانيًا فقط، تعرّفت القوات الأميركية على ميثاق الشرف الروحي الياباني "بوشيدو Bushido"، الذي ينص على النصر أو الموت؛ وقد أذهلهم حجم التضحيات البشرية التي كانت اليابان على استعداد لتحملها،[2] حيث انتحر العديد من الجنود اليابانيين بدلاً من الاستسلام مما جعل تصميم وإصرار اليابانيين على القتال والطقس معركة أتو واحدة من أكثر المعارك تكلفة في

[1] MacGarrigle, p. 29.
[2] Brian Garfield, *The Thousand-Mile War* (Fairbanks: University of Alaska Press, 1995), p. 214.

المحيط الهادئ، بعد معركة إيو جيما Iwo Jima[1]، من حيث نسبة الخسائر مقابل عدد الأعداء المشاركين.

وفي الجانب الأميركي قُتل 549 جنديا من القوة أميركية التي بلغ قوامها أكثر من 15,000 رجل وجُرح 1,148 آخرون، وأُخرج حوالي 2,100 رجل من الخدمة بسبب الأمراض وإصابات غير قتالية.[2] وكان مرض قدم الخندق هو الأكثر شيوعًا وكانت معظم الإصابات غير القتالية ناجمة عن أمراض بسبب الطقس والغرغرينا وعدم كفاية الملابس. وقد زاد نقص الغذاء من بؤس الجنود الأميركيين وهم يجوبون الجزيرة القاحلة، ويخوضون معارك صغيرة لكنها شرسة يبحثون في الصخور والمنحدرات عن الأفخاخ والقناصة وقوات العدو المتحصنة.

بعد أن أدرك كينكيد تجربة أتو، سعى إلى ضمان شنّ الهجوم النهائي في جزر ألوت لإستعادة كيسكا، بجنود أكثر تسليحًا وخبرة، فقام بتزويد قواته الهجومية بملابس وأحذية أكثر ملاءمة للطقس البارد؛ واستُبدلت سترات الباركا بسترات الميدان، وأحذية القطب الشمالي بالأحذية الجلدية، كما تألفت قوة الإنزال إما من محاربين قدامى من أتو أو قوات مدربة في أداك على أساليب القتال التي تطورت في أتو.

---

[1] هي معركةٌ كبرى وقعت بين 19 شباط/فبراير إلى 26 آذار/مارس 1945 عندما نزلت قوات مشاة البحرية الأميركية على جزيرة إيو جيم اليابانية، التي تبعد حوالي 1200 كلم عن طوكيو، وانتزعتها في النهاية من الجيش الإمبراطوري الياباني خلال الحرب العالمية الثانية.

[2] MacGarrigle, p. 16.

جددت الاستخبارات الأميركية تقديراتها السابقة لقوة اليابانيين في كيسكا فوجدت ان العدد وصل إلى حوالي 10,000 جندي. وتماشيًا مع هذه الزيادة، رتّب كينكيد لقائده البري، اللواء تشارلز هـ. كورلت Charles H. Corlett، من الجيش الأمريكي، استقبال 34,426 جنديًا، من بينهم 5,500 كندي، أي أكثر من ضعف القوة الأصلية المخطط لها للعملية في وقت سابق من العام. بدأت هذه العملية في 15 آب/أغسطس وأعطيت أسم "كوتاج Cottage" (أي الكوخ). ركز اليابانيون وجودهم في هذه الجزيرة في الوسط والشرق حيث الميناء والمطار الرئيسيين.

وعلى عكس أتو، تعرضت كيسكا لقصف عنيف قبل الغزو. وقد نشطت القوات الجوية خلال شهر حزيران/يونيو، وعملت انطلاقًا من مطارات جديدة (في أتو وجزيرة شيميا القريبة)، وألقت ما مجموعه 424 طنًا من القنابل على كيسكا خلال شهر تموز/يوليو. وخلال الشهر نفسه، ألقت القوات البحرية 330 طنًا من القذائف على الجزيرة. واستمر القصف الجوي والبري المشترك حتى شهر آب/أغسطس، ولم يقطعه سوى سوء الأحوال الجوية.[1] وابتداءً من أواخر تموز/يوليو لم يُبلغ الطيارون الأميركيون عن أي علامات لنشاط معادي على الجزيرة، على الرغم من أن بعضهم أشار إلى تعرضهم لنيران خفيفة مضادة للطائرات. دفعت هذه التقارير محللي الاستخبارات إلى استنتاج أن اليابانيين في كيسكا قد تم إجلاؤهم أو لجأوا إلى التلال. مقتنعًا بأن الإحتمال اللاحق أكثر ترجيحًا، أمر كينكيد بالهجوم في موعده المحدد، مشيرًا إلى أنه في غياب اليابانيين، ستكون عمليات الإنزال "تمرين مثالي، صالح لأغراض التدريب"،

---

[1] المصدر السابق، ص 29.

وأن الخسارة الوحيدة المتوقعة ستكون شعورًا بخيبة الأمل لدى القوات المهاجمة التي يطغى عليها التوتر.

بعد مغادرة أداك التي كانت منطقة انطلاق الغزو، تحركت قوة برمائية قوامها قرابة مئة سفينة نحو كيسكا، ووصلت إلى الجزيرة في وقت مبكر من يوم 15 آب/أغسطس. وعلى عكس الضباب الكثيف الذي خيّم على أتو يوم غزوها، كانت مياه البحر هادئة بشكل غريب والطقس صافيًا على غير العادة. نزلت القوة على الجانب الغربي من الجزيرة؛ وبحلول الساعة الرابعة عصرًا، كان إجمالي عدد الجنود على الشاطئ 6500 جندي. وفي اليوم التالي، وصلت القوات الكندية إلى شاطئ آخر أبعد شمالًا. وكما حدث في معركة أتو، لم تُواجه عمليات الإنزال أي مقاومة. ومع تقدم القوات الأميركية والكندية نحو الداخل، عاد الطقس إلى طبيعته مع ضباب كثيف وأمطار قارسة ورياح عاتية. توقع قدامى المحاربين في حملة أتو، على وجه الخصوص، أن العدو ينتظرهم على المرتفعات ليبدأ في إطلاق النار عليهم. ومع ذلك، كانت المدافع الوحيدة التي أُطلقت هي مدافع صديق ضد صديق عن طريق الخطأ؛ فبلغ عدد الضحايا على الشاطئ خلال الأيام الأربعة الأولى من العملية 21 قتيلًا و121 مريضًا وجريحًا. وخسرت البحرية 70 قتيلًا أو مفقودًا و47 جريحًا عندما اصطدمت المدمرة "أمنر ريد Amner Read" بلغم في 18 آب/أغسطس. وعند انتهاء عملية البحث في الجزيرة، التي شملت أميالًا من الأنفاق، بلغ إجمالي الخسائر الأمريكية 313 رجلًا.[1]

[1] المصدر السابق، ص 31.

هاجم الأميركيون جزيرةً غير مأهولة كما تبين فيما بعد. فقد تسللت حامية العدو بأكملها، والبالغ عددها 5183 رجلاً، دون أن يُرى أحد. ولإكمال الإحراج، نفذت اليابان إخلاء كيسكا في 28 تموز/يوليو، أي قبل ثلاثة أسابيع تقريبًا من الإنزال الأميركي. كانت الخطة الأصلية للقيادة العامة الإمبراطورية في اليابان هي سحب الحامية تدريجيًا باستخدام الغواصات، ولكن تم التخلي عن هذه الخطة في أواخر حزيران/يونيو لأن معظم الغواصات المخصصة للعملية قد فُقدت أو تضررت. كما خشي اليابانيون من أن إضعاف الحامية تدريجيًا على مدى فترة طويلة قد يؤدي إلى فشل العملية. لذا، تقرر إخلاء القوة دفعة واحدة وفي خطوة واحدة، باستخدام الطرادات والمدمرات كوسيلة نقل. وتم تأجيل الموعد، الذي كان محددًا في البداية في أوائل تموز/يوليو، إلى 28 منه. "ففي أقل من ساعة، نجحت السفن اليابانية في سحب أكثر من 5000 رجل من كيسكا تحت غطاء من الضباب الكثيف"[1]. بين ذلك الحين ويوم الإنزال، كانت كيسكا تحت هجوم ومراقبة دقيقة من قبل وحدات بحرية الولايات المتحدة وسلاحا الجوي، لكن التقارير الخاطئة عن نيران مضادة للطائرات ونشاط ياباني - والتي نقلها مراقبون عديمو الخبرة - لم تُشكك فيها. تحققت المفاجأة، لكن لم يكن اليابانيون هم من تفاجأوا.

في 24 آب/أغسطس 1943، أعلن اللواء كورلت أن الجزيرة آمنة، إيذانًا بنهاية 439 يوماً من النزاع في جزر ألوت. وبحلول نهاية العام، انخفض عدد القوات الأميركية والكندية في ألاسكا من حوالي 144,000 إلى 113,000. وبحلول

---

[1] Polhamus, pp. 8.

ذلك الوقت، عادت منطقة شمال المحيط الهادئ إلى سيطرة الجيش الأميركي الكاملة. وخلال عام 1944، غادر الكنديون وانخفض عدد قوات الجيش الأمريكي في قيادة دفاع ألاسكا إلى 63,000 جندي. وعلى الرغم من تراجع الاهتمام بمسرح العمليات، إلا أن جزر ألوت كانت مسرحًا لفوز الولايات المتحدة بأول انتصار لها على مستوى مسرح العمليات البحرية في العالم.[1]

وبعد نهاية هذه الحملة أصبحت القوات الأميركية تهدد أراضي اليابان بعد أن كانت تدافع سابقًا عن الجناح الشمالي للولايات المتحدة. ومع انتهاء احتلال اليابانيين لأجزاء من جزر ألوت الأميركية مُسحت لطخة سوداء في تاريخ الولايات المتحدة كان لها اثر نفسي كبير، كما سارع الجيش الأميركي إلى تحصين هذه السلسلة بعد فرض سيطرته على كامل جزرها. ونتيجةً لذلك، اكتمل بناء مدرجات الهبوط في جزيرتي أتو وكيسكا، وشُيّد مدرج جديد بطول 10,000 قدم، مُجهز لاستقبال القاذفات الثقيلة، في جزيرة شيميا الصغيرة. وطوال فترة الحرب، استُخدمت قواعد جزر ألوت كنقاط انطلاق لعدد من الهجمات الجوية والبحرية على قواعد في جزر كوريل اليابانية.

من وجهة النظر اليابانية، ظلّ التهديد قائمًا. فبالرغم من ان القوات الأميركية التي تمركزت في جزر ألوت بعد إنتهاء الحملة العسكرية لم تشارك في الحرب العالمية واحيانا كانت تشعر بالملل إلا أن الهجمات المُزعجة التي شنّتها القوات الجوية الأميركية الحادية عشرة من قواعد في جزر ألوت على جزر كوريل خلال تلك الفترة أدّت إلى احتفاظ الجيش الياباني الإمبراطوري بقوة دفاعية

[1] MacGarrigle, p. 31.

كبيرة في المنطقة، والتي بلغت مع نهاية الحرب حوالي سدس إجمالي القوة الجوية اليابانية. وقد أكدت جملة جزر ألوت للقيادة اليابانية أنهم لم يعودوا في وضع الهجوم، مع وجود احتمال حقيقي لخسارة الحرب، إذا أصبحوا بحاجة إلى تكثيف جهودهم لإلهام الوطنية ورفع الروح المعنوية العامة من خلال روايات عن الأعمال البطولية وتأكيدات "بأن تضحياتهم ستؤدي إلى النصر النهائي". وقد نشرت وسائل الإعلام اليابانية روايات تمجد المدافعين عن أتو، محولةً إياهم إلى أبطال وطنيين يجسدون قانون بوشيدو.

وبينما حقق الأمريكيون نصرًا تكتيكيًا في جزر ألوت، حقق اليابانيون نصرًا استراتيجيًا بتقييد قوات معادية تابعة للولايات المتحدة كان من الممكن استخدامها بفعالية أكبر في أماكن أخرى إذ كان من الممكن لهذه القوات عزل أتو بسهولة نظرًا لضعف خطوط اتصال هذه الجزيرة بقواعد الدعم في جزر الكوريل الشمالية. مع ذلك، قدمت المعركة دروسًا قيّمة للأميركيين. تعلم القادة العسكريون الأميركيون وهيئاتهم من أخطاء العليات البرمائية اللاحقة في المحيط الهادئ. كما تعرفوا على جوانب من الفكر الياباني العسكري والذي كان خافيا عن الأميركيين وبل عن معظم شعوب وحكومات الغرب.

المراجع

العربية:

البدوي، حبيب. *تاريخ اليابان السياسي بين الحربين العالميتين*. بيروت: دار النهضة العربية، 2013.

English:

ALASLA. ORG. “SS NORTHWESTERN”. https://www.alaska.org/detail/ss-northwestern

“Aleutian Islands”. https://en.wikipedia.org/wiki/Aleutian_Islands

“Aleutian Islands archipelago, Pacific Ocean”. *Britannica*. https://www.britannica.com/place/Aleutian-Islands

Brown, Kevin. *The National Guard's WWII Aleutian Islands Campaign Service.* https://www.ngef.org/the-national-guards-service-in-the-aleutian-islands-campaign-during-wwii/

The capture of Attu: A World War II battle as told by the men who fought there, compiled by Robert Mitchell. Lincoln, N.E.: University of Nebraska Press, 2000.

Cloe, John Haile. *Attu, the forgotten battle.* Washington, D.C.: National Park Service, 2017. https://www.nps.gov/aleu/planyourvisit/upload/Attu-Forgotten-Battle-Optimized-508.pdf.

Dickrell, Jeff. *Center of the Storm: The bombing of Dutch Harbor and the experience of Patrol Wing Four in the Aleutians, Summer 1942*. Missoula, Montana: Pictorial Histories Publishing Co., Inc., 2001.

Documents of German history. Edited by Louis L. Snyder New Brunswick, New Jersey: Ruggers University Press, 1953.

Dyson, *George. Russian America*. https://www.edge.org/response-detail/10684

Dunham, Mike. "The lone civilian: One Alaska war hero's unique place in history". *Anchorage Daily News,* May 24, 2014, https://www.adn.com/our-alaska/article/lone-civilian-one-alaska-war-heros-unique-place-history/2014/05/24/

Feinberg, Leonard. *Where the Williwaw Blows: The Aleutian Islands-World War II*. USA: Pilgrims' Process, 1992.

Garfield, Brian. *The thousand-mile war: World War II in Alaska and the Aleutians*. Fairbanks: University of Alaska Press, 1995.

"Greater East Asia Co-Prosperity Sphere". *Britannica*. https://www.britannica.com/topic/Greater-East-Asia-Co-prosperity-Sphere

Harry S. Truman Presidential Library and Museum. "Invasion of Manchuria". https://www.trumanlibrary.gov/education/presidential-inquiries/invasion-manchuria

Little Russian Philokalia, vol. III: St. Herman. Platina, CA: St. Herman of Alaska Press. 1988.

National Park Service. "Aleutian Islands World War II, Dutch Harbor bombing, June 1942." https://www.nps.gov/aleu/learn/historyculture/raid-dutch-harbor.htm

The National WWII Museum. *The Battle of Midway*. https://www.nationalww2museum.org/war/articles/battle-midway

Naval History and Heritage Command. "Pearl Harbor Attack, 7 December 1941". https://www.history.navy.mil/browse-by-topic/wars-conflicts-and-operations/world-war-ii/1941/pearl-harbor.html

Office of Naval Intelligence. United States Navy. *The Aleutians campaign, combat narratives.* Washington, D.C.: Office of Naval Intelligence, 1945.

Perras, Galen Roger. *Stepping stones to nowhere, the Aleutian Islands, Alaska, and American military strategy, 1867–1945*. Vancouver: University of British Columbia Press, 2003.

Remick, Dennis. *A short history of the Aleutian Islands and the people who live there, and a teacher's guide.* [Anchorage?]: Aleutian Region School District, c1984.

"The story of a name - Unalaska or Dutch Harbor?". https://www.ci.unalaska.ak.us/community/page/story-name-unalaska-or-dutch-harbor

Youtube:

The Aleutian Islands Campaign: A Diversion for Midway or Something More? https://www.youtube.com/watch?v=7jYxuFQbXGQ

The National Museum of World War II Aviation. *The Battle for the Aleutian Islands.* https://www.youtube.com/watch?v=32s770Tmc9Q

المحتويات

المقدمة ... 2

الفصل الأول: موقع وجغرافية جزر ألوت ... ص 5

الفصل الثاني: تاريخ جزر ألوت قبل الحرب العالمية الثانية ... ص 10

الفصل الثالث: إعلان الحرب بين اليابان والولايات المتحدة ... ص 16

الفصل الرابع: جزر ألوت في الإستراتيجيات الأميركية واليابانية
بعد إعلان الحرب ... ص 20

الفصل الخامس: الساموراي يقتحم أرض العم سام ... ص 38

الفصل السادس: الولايات المتحدة تستوعب الصدمة اليابانية في
جزر ألوت ... ص 53

الفصل السابع: إستعادة الولايات المتحدة أراضيها من الأمبراطورية
اليابانية ... ص 60

المراجع ... ص 68